الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

جامعة عبد الرحمان ـ ميرة ـ بجاية

كلية الآداب و اللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

ترجمة المصطلحات اللّسانية و تأثيرها على تحصيل مادة اللّسانيات في جامعة بجاية

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

ـ إمعوشن نبيلة

ـ قاسي نجات

إشراف الأستاذ:

د. خنيش السعيد

أمام لجنة المناقشة:

الرئيسة: أ. بن زرافة نورة

المشرف: أ. خنيش السعيد

الفاحصة: أ. قطاف سارة

السنة الجامعية 2016/ 2017

« بسم الله الرّحمان الرّحيم »

شكر وتقدير

نحمد الله و نستغفره استغفارا عظيما ونشكره شكرا جزيلا لأنه فتح أمامنا درب العلم، و أنار عقولنا لاستغلالها في سبيل البحث، منح لنا القوة من أجل إتمام هذا العلم المتواضع.

نشكر كل من علمنا حروفا من ذهب، وكلمات و عبارات من أسمى و أرقى ما في العلم "أساتذتنا منذ الابتدائية إلى الجامعة".

ويسرنا أن نتقدم بجزيل شكرنا و فائق تقديرنا و امتنانا إلى الأستاذ المشرف الدكتور « **خنيش السعيد** » الذي كان له الفضل في متابعتنا في إعداد هذا البحث بما قدمه لنا من مساعدة و توجيهات ونكون له ممتنات على صبره وتعاونه معنا خلال فترة انجاز هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر و فائق الاحترام و التقدير إلى أستاذنا "محمد" لما أبداه لنا من مساعدة و نصيحة.

كما نوجه خالص الشكر إلى كل من تفضل و أقدم لنا كل مشورة علمية أفادت البحث خاصة الطالبتان "حمداش ثيزيري" و " إجنادن سميرة ".

إهداء

إلى الحنونة الكريمة التي ترعرعت بين أحضانها و غمرتني بالحب و الحنان، إلى التي سهرت على تربيتي دون امتنان و غرست حب الخير في قلبي والتي ساعدتني على تجاوز الصعاب، و إلى التي كرّست حياتها لتربيتي ولولاها لما وصلت إلى هنا.

أمي الغالية حفظها الله دوما لنا.

إلى النور الساطع الذي أنار دربي إلى الذي أعطاني الحماية و الرعاية و الذي كرس حياته لتربيتي و تعليمي.

أبي العزيز حفظه الله و رعاه.

فمهما فعلت لم أستطيع أن أرد ولو جزء صغير من خيرهم

إلى أخواي " **نبيل** " و" **مخلوف** " حفظهما الله.

إلى الغالي جدي أطال الله عمره و جدتي، إلى أعمامي و زوجاتهم وعمتي و أولادهم خاصة صغيري " إبراهيم "، وإلى خالي وزوجته و خالاتي، وكل أولادهم.

إلى الشموع التي أضاءت دربي و إلى أجمل هدية صديقاتي التي عشت معهن أجمل لحظاتي وردة، ليندة، كايسة، ميليسا، سوهيلة، وزنة. وأدعو الله تعالى أن يغرس ثمرة هذه الصداقة في قلوبنا إلى الأبد.

إلى زميلتي" نجات " التي كانت معي في مشواري الدراسي.

وإلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة

أهدي هذا العمل المتواضع.

نبيلة

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى والدي الكريمين الذين كبراني و رعياني وبذلا كل ما بوسعهما لأجلي حفظهما الله لنا.

وإلى إخوتي و أخواتي حفظهما الله.

كما أهديه إلى خطيبي " ماجي سماعيل " الذي وقف معي أثناء إنجاز البحث.

وإلى كل صديقاتي خاصة " صورية، ليندة، دليلة، أمال، ساسة، كاتية ".

وإلى زميلتي " نبيلة " التي كانت معي في مشواري الدراسي.

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد، وإلى كل من يحمله القلب و لم يكتبه القلم.

نجات

إن الاهتمام البالغ باللّغة في القرن الماضي، قد أنجب علما جديدا يصطلح عليه باللسانيات، وهو الدراسة العلمية للغة، غير أن من أهم شروط الدراسة أن تكون علمية بينه، هي وضوح مصطلحاتها التي تعبر عن مفاهيم أصولها وفروعها، وقد أدى هذا في المحصلة إلى قيام علم مستقل بذاته له موضوعه ومنهجه، حيث يهتم موضوعه بكل ما يتعلق بالمصطلح، وينحو منهجه إلى آليات صياغة وبناء المصطلحات وتصنيفها وفق ما تقتضيه الدقة والوضوح وإمكانية الاستخدام، وهذا لا يعني طبعا أن القدامى لم يدركوا ولم يهتموا بالمصطلح بصفة عامة، بل كانت عنايتهم شديدة، خاصة عند علماء الأصول (أصول الفقه، أصول النحو) وعلماء الحديث النبوي الشريف.

ولمّا كان مهد الدراسات اللسانية الحديثة الجامعات الأوربية والأمريكية، كانت لغة اللسانيات الغالبة اللغة الفرنسية والإنجليزية وبعض اللغات الأوربية الأخرى، وهذا طبعا ما أدى إلى انفصام اتصال العرب بالغرب في هذا المجال، ذلك أن الظرف قد زامن فترات استعمارية، ثم غياب العمل الترجمي، الذي ينقل العلم، فلا سبيل لنقل العلوم والثقافات، إلا بالسعي الحثيث نحو تنشيط الحركة الترجمية.

ولا يعنينا الحديث في هذا المقام عن تاريخ الترجمة ولا دخول اللسانيات كعلم إلى الأمة العربية، بقدر ما يعنينا حقيقة دخولها محملة بمصطلحات كثيرة متناثرة، منها المعرب والمترجم ومنها المولد، ومنها الواضح ومنها الغامض، منها ما قاربت بنيته بناء الكلمة العربية، ومنها ما خالفت. والخلاصة أنّ هذا أدّى إلى فوضى اصطلاحية على مستوى الاصطلاح والاستخدام خاصة المصطلح المترجم.

ولما كان الكثير من الباحثين يشكون فوضى المصطلح ونقص العمل الترجمي، وغياب ضوابط علمية ومنهجية تجعل من المصطلح مرتبطا ارتباطا وثيق الصلة بالمفهوم؛ حينها نحصل كما قال القدامى، لا مشاحة في المصطلح، ما دام المفهوم واضحا. غير أننا إذا تأملنا نسبة ومدى فهم الطالب الجامعي لمقياس اللسانيات وجدناها تكاد تكون ضئيلة أو هي أقل، ومنه ألقى الكثير من الباحثين مسؤولية هذه المعضلة على عاتق أهل الترجمة، ومعلوم أن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، لذلك كان غياب المفتاح يورث حتما غلق مجال الفهم في ذلك العلم.

ولما رأينا وقرأنا وسمعنا عن تلكم المشكلة اللسانية المتعلقة بالمصطلح المترجم عند الطالب الجامعي الجزائري في أقسام اللغة العربية أو غيرها من الأقسام التي تدرّس اللّسانيات، أثارت انتباهنا وأردنا أن تكون موضوع مذكرتنا استكمالا لنيل درجة الماستر؛ حيث انتهينا إلى وسمها وعنونتها بالعنوان الآتي: **ترجمة المصطلحات اللسانية وتأثيرها على تحصيل مادة اللسانيات في جامعة بجاية.**

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، فهي تعود إلى أسباب موضوعية حيث تتلخص هذه الأسباب في النقاط الآتية:

- البحث في موضوع المصطلح اللساني نظرا لأهمية هذا التخصّص من فروع اللّسانيات، حيث يشغل كل باحث في مجال علوم اللغة بشتى فروعها.
- البحث في ميدان المصطلح اللساني المترجم، نظرا لأن الترجمة هي القضية الجوهرية في صناعة وصيغة المصطلح، بل أغلب مشكلات المصطلح مشكلات ترجمية.
- اختيار البحث في الميدان الجامعي، لأن الدراسة الميدانية تتسم بالواقعية والنزول إلى الميدان يكشف المشكلة على حقيقتها، لذلك أردنا أن تخرج مشكلات المصطلح من مضامين الكتب إلى مشكلات الطلبة مع المصطلح ميدانيا.

وبما أنّ لكل بحث إشكاليات جوهرية يتأسس عليها مضمونه فإنّ إشكالية هذا البحث تتمثل في: **ما مدى تأثير ترجمات المصطلح اللّساني على تحصيل الطالب لمادة اللّسانيات؟**.حيث يبحث هذا الموضوع أيضا في أسئلة تتفرع :

- ما مفهوم العمل الترجمي وآلياته؟ وما علاقة الترجمة بالمصطلح اللساني؟
- ما مفهوم المصطلح اللساني؟ وما هي مشكلاته الراهنة؟
- ما واقع المصطلح اللساني المترجم في الجامعات الجزائرية؟ وما هي مقترحات الحلول؟

وللوصول للغاية المنشودة والمقصد من هذا البحث . معرفة واقع المصطلح اللساني في الجامعة و ما مدى تأثير ترجمات المصطلح اللّساني على تحصيل وفهم الطالب الجامعي لموضوع اللّسانيات، ارتأينا أن يقسّم البحث إلى فصلين:

الفصل الأول موسوم بـ " قضايا الترجمة و المصطلحات اللّسانية". وهو عبارة عن تأسيس نظري يتضمن محورين أولهما: أسس عن الترجمة، إذ يضمّ مفهوم الترجمة ويتطرق لمفهومها عند العرب القدامى في العصور الذهبية، النبوي والأموي والعباسي، ثم يصل إلى الترجمة في عصر النهضة والعصر الحديث، ثم ينقلنا الفصل إلى الحديث عن أنواع الترجمة التحريرية وغيرها إضافة إلى إعطاء لمحة عن نوع جديد من الترجمة الحاسوبية الآلية، ثم مباحث أخرى كصعوبات الترجمة وأهميتها.

أمّا المحور الثاني من الفصل الأول، فموسوم بـ المصطلحات اللسانية، أسس نظرية من تعريف عند العرب والغرب، ثم أنماط ووظائف المصطلح ثم آليات وضع المصطلح من تعريب واشتقاق وترجمة ومجاز، وغيرها ثم تطرقنا إلى علم المصطلح ونشأته وأقسامه، ثم مشكلات المصطلح اللساني العربي. وفي آخر المبحث أشرنا إلى العلاقة التي بين المصطلحي و المترجم.

أمّا الفصل الثاني، فقد خصص للدراسة الميدانية التطبيقية بدا من وصف منهج الدّراسة و تحديد أفراد العينة، ثم عرض وسيلة منها الاستبيان. لننتقل بعدها إلى تحليل إجابات أفراد العينة الخاصة بالموضوع؛ حيث حاولنا تسليط الضوء على ما هو ممكن

وواضح، وموجود ميدانيا من مشكلات المصطلح اللساني المترجم، كما تعرضنا إلى مجموعة من المصطلحات المترجمة تحليلا. لننهي الفصل بخاتمة تختصر وتوجز النتائج و بعض الحلول.

ومما لا شك فيه أنّ طبيعة الموضوع هي التي تحدّد المنهج الملائم لدراسته وسبر أغواره، فنحن سلكنا منهجيّ الوصف والتّحليل. فالأول لتحديد الظواهر اللّغوية ووصفها كما تحدث في واقعها، والثاني للتّعمق في مكامنها بالتّحليل والدّراسة. وهذا ما كان سبيلا لإنجاز فصول البحث بدءا بالنظري إلى التّطبيقي، حيث جُمعت المادة التي لها علاقة بالترجمة من جهة وبالمصطلح اللّساني من جهة ثانية، وذلك قصد إنجاز النظري. ثم تمّ تحليل نتائج الاستبيان بالمنهج التحليلي الإحصائي في الجانب التطبيقي.

و لابد أنّ كل بحث تتخلّله صعوبات وعراقيل تعترض سبيل الباحث، وقد تمثلت صعوبات هذا البحث في النقاط الآتية:

-صعوبة البحث حول المصطلح اللساني، لأن قضاياه كثيرة ومختلفة بين الباحثين.

-ندرة المراجع في مجال المصطلح المترجم، وإن وجدت فإنها مقالات مختصرة، أو مراجع في علم المصطلح بصفة عامة.

-صعوبة التعامل الميداني مع الموضوع، لأن أفراد العينة ليس من السهل أن يجيبوا على الاستبيان بفهم عميق، لأن قضية المصطلح لا تنطلق من الطالب أولا، بل تنطلق من الباحث المتخصص.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بخالص شكرنا لأستاذنا المشرف الدكتور **خنيش السعيد** على كل المجهودات و المعلومات القيمة التي زوّدنا بها، كما نتقدم بالشكر لكل من كان عونا على إنجاز هذا البحث .

الترجمة ظاهرة لغوية، نتجت عن اختلاف الشعوب و الجماعات و تجاورها و اتصال بعضها ببعض، وقد تطورت مع تطور لغات البشر ومعارفهم، وتوسعت ميادينها مع توسع ميادين نشاطاتهم الفكرية و الفنية و الأدبية و العلمية.و تعد الترجمة فن من فنون الثقافة العربية، لها قواعد و ضوابط خاصة.إذ تعتبر أداة التواصل تسهم في مد الجسور بين الحضارات و الثقافات، ووسيلة لإثراء و تطوير اللغة، وطريقة لإيصال مفاهيم الخطاب و الندوات و المؤتمرات و المحاضرات و النصوص إلى أذهان المستمعين و تعد أيضا تقنية للتعامل بين دول العالم وكذلك أنها من أهم أدوات الدعوة إلى الله سبحانه و تعالى و نشر الإسلام فيما بين البشرية كلها. وقد ازدادت أهمية الترجمة و تعاظم دورها نتيجة الانفجار المعرفي الكبير و التقدم التكنولوجي الهائل الذي مسّ جميع ميادين الحياة.

1- مفهوم الترجمة:

أ_ لغويا:

لقد تعددت التعريفات اللغوية للترجمة ومن بين هذه التعريفات نذكر منها:

« الترجمة في الأصل هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، ونقول فلان ترجم الكلام أي بيّنه وأوضح معانيه، أو بسّطه وبيّن مقاصده و صبره مفهوما »[1].

[1]. محمّد فرحات: الترجمة العلمية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمّان(الأردن)، 2002، ص07.

وورد تعريفها في معجم الوسيط:«**ترجم الكلام بيّنه ووضّحه، وكلام غيره و عنه نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته**»[1] **والترجمة: ترجمة فلان: سيرته وحياته** » [2]، أي هي سيرة الشخص وتاريخ حياته .

أمّا في عصرنا الحالي فلقد ازدادت أهمية الترجمة وتعاظم دورها لنتيجة الانفجار المعرفي الكبير و التقدّم التكنولوجي الهائل الذي مسّ جميع ميادين الحياة.وتعني الترجمة أيضا التحويل فيقال مثلا، « **أرغب أن تترجم الأقوال إلى الأفعال** » أي « **أرغب أن تتحول الأقوال إلى الأفعال**» وأيضا الترجمة تعني نقل الكلام من لغة إلى أخرى فقولنا «**ترجمت النص العربي إلى الإسباني**» أي نقلت كلام النص من اللّغة العربية إلى اللّغة الإسبانية، وتعني التبيان والتوضيح، وترجم فلان كلامه « **إذ بيّنه ووضحه**» ومن خلال هذه التعاريف يتضح أن الترجمة هي نقل المحتوى من لغة المصدر (الأصل) إلى لغة الهدف.

ب- اصطلاحيا:

هناك الكثير من التعريفات التي تناولت الترجمة وهناك العديد من الشروحات التي تعرضت لمفهوم الترجمة ومن بينها:« **تعرف الترجمة على أنها نقل معلومة من لغة إلى لغة أخرى وبدقة وأمانة، وهي أيضا علم باللّغتين المنقول منها والناقلة إليها ومعرفة بالمادة التي تشكل موضوع الترجمة**»[3] أي هي القدرة على نقل الكلام إمّا حرفيا أو بتصرف من لغة إلى أخرى دون

[1]. معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية، منشورات مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص83.

[2]. المرجع نفسه، ص83.

[3] بن حمادي عبد القادر،الترجمة الآلية «التحليل والترجمة» مجلة المجلس الأعلى للغة العربية،أهمية الترجمة وشروط إحياءها، الجزائر، 2004 ص 243.

زيادة أو نقصان. وعرفها " سالم العيسي" بأنها:« **شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الأخر من لغة أخرى إلى لغة المتلقي والمستمع فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى، وليس عليه أن يفتش عن هذه الفكرة بل كل ما يترتب عليه أن ينقلها بلغة أخرى. وبعبارة أخرى فالفكرة لا تعود إلى المترجم بل إلى منشئ النص، وبهذا يمكن القول بأن الكلام في الترجمة يعود في نفس الوقت إلى المؤلف والمترجم في آن واحد**»[1] بمعنى أن الترجمة عملية التعبير عن النص الأصلي بلغة أخرى مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية.

ومن خلال هذه التعاريف كلها نستنتج أن الترجمة نوع من أنواع التواصل الذي يقتضي وجود أربعة عناصر متفاعلة فيما بينها هي المرسل(المؤلف)، القناة (المترجم) الرسالة (العلوم والمعارف والتراث الثقافي...)، والمتلقي (القارئ المعجب بالمؤلف وصاحبه).

2 – الترجمة عند العرب:

لقد اتجهت جميع المعاجم العربية القديمة وجهة واحدة في تعريف « الترجمة » traduction، فاستخدمت الفعل " ترجم " traduire بمفهومه الواسع، جاء في لسان العرب لابن منظور ترجم الكلام أي نقله من لغة إلى أخرى، والشخص يسمى الترجمان، وهو يفسر الكلام.

ويضيف محمد الديداوي:« **ولقد تفطن العرب أيضا إلى أنّ الترجمة تكون بحسب قوة المترجم للكاتب والذي ترجم له، وذهب ابن تميمة في جامع الفقه مجموعة فتاوى ابن تميمة هي نقل**

[1]. سام العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد كتاب العرب، سوريا، 1999، ص 6.

اللفظ مرادف وترجمة المعنى هي أن يصوّر المعنى المخاطب، وهي الترجمة بالدليل والقياس ويقول أنها: بيان صحة ذلك بذكر الدليل والقياس الذي يحقق ذلك المعنى »[1]

3- الترجمة عند الغرب:

ويعرف معجم اللسانيات الذي أشرف عليه " جون ديبو" مصطلح الترجمة traduction على أنها نقل رسالة من لغة الأصل "langue source " إلى لغة الهدف وتطلق على الفعل ونتاجه، ترتبط بالنصوص المعنوية وإذا تعلق الأمر بنقل شفوي فيطلق عليها بالترجمة الشفوية "Interpretariat"[2]

أما " جورج مونان " George Mounin فإنه يقول «**إنّ الترجمة احتكاك بين اللّغات فهو ضرب من الازدواجية** »[3] حيث في الوقت الذي نجد فيه " بيتر نيورمارك " يحاول أن يوضح الاتجاهات الأساسية في الترجمة يقول إنّ:« **لب الترجمة الاتصالية هو الرسالة، وأمّا الترجمة الدلالية فهو المغزى Signification أي القيمة أو الأهمية الدلالية** »[4]

ومن خلال التعريفات يتضح لنا أنّ مفهوم الترجمة يختلف من باحث إلى آخر وذلك راجع للمنطلقات النظرية والمرجعيات الإستمولوجية لكل واحد منهم إلاّ أنّ ذلك لا يمنع من صياغة

[1]. محمد الديداوي، مناهج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والإحتراف،ط1، دار البيضاء 2005، ص 30.

[2] .Jean Duboin, et Autres, Dictionnaire de linguistique, les Eds, la Rousse, Birdas, Paris, 2002, p :486 .

[3]. نهاد موسى، قضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1،عمان(الأردن)، 1987، ص 29.

[4].بيتر نيومارك،اتجاهات في الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة، تره محمود إسماعيل صيني،دار المريخ للنشر، الرياض، ص 129,

مفهوم شامل وموحد للترجمة، فهي بكل بساطة عملية نقل خطاب ما (مكتوب أو شفوي) من لغة الهدف، مع ضرورة الفهم العميق للنص الأصلي للمتمكن من إيصال الفكرة إلى الغير دون الإخلال بالرسالة التواصلية لخطاب المترجم.

4 – تاريخ تطور الترجمة:

إنّ ظهور الترجمة كنشاط إنساني يواكب التطور الاجتماعي البشري، فالترجمة كانت ولا تزال هي أداة التواصل بين الأمم والشعوب التي تختلف لغاتها، وقد بزغت الترجمة كنتيجة للأنشطة الإنسانية وما تضمنه من نشاطات دينية واقتصادية وعسكرية، استطاعت أن تخرج بالشعوب من حدودها الجغرافية لتتفاعل مع جرانها وترجع الآثار الأولى للترجمة إلى عام الألف الثالث قبل الميلاد في عهد المملكة المصرية القديمة في منطقة الشلال الأولى وعن مسيرة تطور حركة الترجمة فإنه يمكن أن نقسمها إلى مراحل هي:

4- 1- الترجمة في العصر النّبوي:

هناك مؤشرات عديدة تشير إلى عصر النبي صلى اللّه عليه وسلم قد شهدت أنشطة خاصة ما إستلزمه نشر الدعوة من التواصل مع أمم غير العرب ويروى أنّ " سلمان الفارسي " كان له السبق في ترجمة معاني فاتحة الكتاب إلى اللّغة الفارسية على أيام النبي صلى اللّه عليه وسلم، واشتهر " زيد بن ثابت الأنصاري الخزروجي " بأنه أول مترجم في الإسلام وورد في المصادر أنه يكتب إلى الملوك ويجيب بحضرة النبي صلى اللّه عليه وسلم وكان يتقن السريانية والفارسية واليونانية، كما أنه بردة عتيقة يرجع تاريخها إلى سنة 22 هجرية، وعليها نص باسم

عمر بن العاص وبه ثلاثة أسطر باليونانية ومن تحته الترجمة بالعربية[1]. وهناك أحاديث تبين مشروعية الترجمة ووجود الحاجة إليها منذ عهده صلى اللّه عليه وسلم، وكان وقوعها تارة بأمر اللّه تعالى وتارة بأمر النبي صلى اللّه عليه وسلم.

1- ما كان منها بأمر اللّه تعالى كقوله تبارك وتعالى « **قل فأتوا بالتورية فاتلوها إن كنتم صادقين 93** » **سورة آل عمران**

2- وأما ما كان منها بأمر صلى اللّه عليه وسلم ما أخرجه أبو داوود في سننه عن زيد بن ثابت قال:« **أمرني رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن أتعلم كلمات من كتاب يهود قال إنّي واللّه ما آمن يهود على كتابي، فما مرّ بي نصف شهر حتى تعلمته له، قال فلمّا تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم** »

4 – 2 – الترجمة في العصر الأموي: (750 -661)

يرجع الفضل للعرب في البدء بأول نشاط للترجمة على نطاق واسع، ومنظم في التاريخ، بدء هذا النشاط أثناء عهد الأمويين (750 – 661) على يد الأمير " خالد بن زيد بن معاوية " الملقب " بحكيم آل مروان " الذي صرف اهتمامه إلى ترجمة الكتب الطبية وعلم النجوم والكيمياء، وقال عن الجاحظ: « **أنه كان أول من أعطى الترجمة والفلاسفة وقرب أهل الحكمة ورؤساء كل صنعة** » وفي عهده تم ترجمة أول كتاب في الطب في عهد مروان بن الحكم ألفه " أهرن بن أعين "

[1]. حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، سنة 2011، ص 61.

وكان أيضا من أشهر المترجمين في العصر الأموي " يعقوب الرهاوي " الذي ترجم الكثير من الكتب من اليونانية إلى العربية، أما كتب الدواوين في زمن الدولة الأموية فقد نقلت من اليونانية إلى العربية، ومن الفارسية إلى العربية في العراق على يد " الحجاج بن يوسف الثقافي " كذلك في مصر تمت ترجمة العديد من الكتب القبطية إلى العربية.

4 – 3 – الترجمة في العصر العباسي: (750 –1258)

لقد عرفت الحضارة الإسلامية حركة ترجمة نشيطة في العصر العباسي، فقد اهتم العرب بترجمة ما لم يكن عندهم معروفا حتى يتعلموه « **ولم تنطلق الترجمة انطلاقاتها الجادة في عهد المنصور الذي شجع المترجمين وأجزل لهم في العطاء، وازدهرت في عهد الرشيد لكنها لم يبلغ دورتها إلاّ في عصر المألوف الذي يرجع إليه الفصل في إنشاء دار الحكمة ببغداد واستقدام علماء وباحثين أجانب عن العروبة والدين ليؤجرهم، ويعزيهم ماديا ومعنويا لترجمة ما كان شائعا من معارف ذلك العصر في الإغريق وبلاد فارس والهند** »[1] .

وقد مرت الترجمة في هذا العصر بمرحلتين:

– المرحلة الأولى: تبدأ من قيام الدولة العباسية إلى قبل عهد المأمون (750 – 815)

– المرحلة الثانية: تبدأ من عهد المأمون حتى وفاته (815 – 833)

وتعد حركة النقل والترجمة التي حدثت إبان العصر العباسي حركة مكرسة ومنظمة في التاريخ، وذلك لتعدد مصادرها، فقد ترجم العرب عن اليونانية والفارسية والهندية والسريانية والقبطية، كما

[1]. عبد الجليل مرتاض، اللسانيات العربية والترجمة، مقال من مجلة اللّغة العربية، عدد 13، سنة 2005، ص 93 .

تميزت بتنوعها إذ راحت تغطى كل العلوم على اختلافها من الفلسفة والمنطق والطب والفلك والرياضيات والكيمياء والأدب.

4 – 4- الترجمة في عصر النهضة:

لقد احتلت الترجمة في هذه الفترة مكانة هامة في مصر وذلك خلال المرحلة الأولى من النهضة الحديثة في ظل حكم " محمد علي " (1805 -1849) والذي أسس مدرسة الألسن وكانت له طموحات عسكرية كبيرة، وصناعة متطورة وزراعة حديثة وتعليم راق، وأدرك أن تحقيق ذلك يتطلب حتما الاستعانة بالخبرات الغربية والكفاءات الأوروبية، فحاول سد هذه الحاجة بطريقتين:

الأول: استقدام الأساتذة الأوربيين في كل فن للإشراف على الجيش والصناعة والتعليم والإدارة وغيرها والثاني: إرسال البعثات لتكوين الطلبة العرب الذين سيتولون نقل العلوم التي أتقنوها إلى اللّغة العربية لتكون المحرك الأساسي للنهضة، أما في بلاد الشام، فلقد خدمت الكلية الأمريكية في بيروت اللّغة العربية مدّة من الزمن، ولقد ركز علماء هذه الكليات على إيجاد المصطلحات العلمية القديمة والحديثة لمواكبة التطور العلمي، وإقناع اللّغة العربية بالمفردات المعبرة حق تعبير فأصدروا وترجموا كتب عديدة.

4 -5 – الترجمة في العصر الحديث:

شهدت الترجمة وخاصة في النصف الثاني من القوت العشرين ازدهارا لم يسبق له مثل، فانطلقت في بادئ الأمر على يد جماعة من اللسانيين، يمكن القول بأن اللسانيات هي أثراها

وأخرجها لتصبح علما مستقلا وفتحت له تخصص في الجامعات لقد وضعت نظريات وقواعد خاصة بالترجمة ونشطت حركة وضع المعاجم لكونه أحد أهم أدوات المترجم.

ومن بين العوامل الفعّالة أيضا التي ساهمت في تطوير وازدهار ترجمة في هذا العصر هو انتشار المدارس والصحف والمجلات التي اعتمدت على الترجمة وكذلك الكتب والمقالات الأدبية والطبية والفلكية والاجتماعية وأخبار المخترعات والمكتشفات الأثرية.

5 – أنواع الترجمة:

من خلال ما سلف نخلص إلى أنّه قد اختلفت أراء النظر إلى الترجمة من دارس إلى آخر من حيث توظيف الترجمة، واختلاف تعاريفها مما أدى إلى تعدد تقسيمات أنواعها وعلى هذا يمكن تمييز ثلاثة أنواع من الترجمة:

5-1- الترجمة التحريرية: Traduction écrit

تعتبر من أكثر أنواع الترجمة صعوبة ويدور معناها حول نقل لغة إلى لغة أخرى بالكتابة حيث يجب على المترجم أن يلتزم التزاما دقيقا وتاما بنفس أسلوب النص الأصلي وهي بدورها تنقسم إلى قسمين:

أ-الترجمة الحرفية:

وهي « **أصدق وأجود الترجمات، إذ يتقيد المترجم بالمعنى وبحرفية الكتاب والعبارات** »[1]

فهي تعتمد على نقل المصطلح من لغة إلى أخرى بحرفية تامة بمعنى احترام المترجم للّغة الأصلية المتبع من الناحية التراكيبية والدلالية (**وتشكيل الترجمة الحرفية من المبدأ حلا فريدا**

[1]. محمد فرحات، الترجمة العلمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) 2002، ص 09.

وإرجاعيا وكاملا في حد ذاته، فهو حل فريد حين تنعدم الترجمة بأسلوب آخر وإرجاعي لأننا لا نستطيع إعادة الترجمة من اللّغة المستهدفة إلى لغة المتن فتصل إلى النص الأصلي دون تغير؟، وكامل لأنه يكتفي بذاته لإعطاء نتيجة مقبولة)[1]

إذ يركز على اختيار كلمات متطابقة بين لغة المصدر ولغة الهدف، تمتاز بالدقة والصحة، كي يكون المقصود من الترجمة في محله، فلا ينحرف عن المعنى.

ب – ترجمة الأفكار:

هي نقل أفكار ومفاهيم النصوص المطبوعة من لغة إلى لغة أخرى مكتوبة مع مراعات روح النصوص المنقولة، ومثل هذه الترجمة تكون سهلة الاستيعاب و مفهومه ويستسيغها أصحاب الذوق السليم والموهبة، وهذا هو المطلوب في الترجمة وعادة تصدر هذه الترجمة من المتخصصين و الخبراء والماهرين.

5– 2 – الترجمة الشفوية: Traduction orale

هي الترجمة التي تتم شفويا أي نقل الكلام من لغة منطوقة إلى لغة أخرى منطوقة وتستخدم عادة في العلاقات الدولية فيما يتعلق مثلا في الأمور السياحية والتجارة و الإخبارية، وهذه الترجمة لا تلتزم بنفس دقة و أسلوب النص الأصلي، بل يكون على المترجم بنقل محتوى هذه الرسالة فقط وترتكز صعوبتها في أنها تتقيد بزمن معين وهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ – الترجمة الفورية: Traduction simultanée

[1]. بيوض إنعام، الترجمة الأدبية،مشاكل وحلول،ط1، دار الفرابي، لبنان، 2003، ص 78.

هي عبارة عن نقل رسالة من لغة الأصل إلى لغة الهدف شفاهة (اللّغة المنطوقة) وهي مرتبطة بالزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية ويظهر هذا في بعض المؤتمرات المحلية والدولية ويكمن دور المترجم أثناء الرسالة في التمكن من ترجمتها في نفس الوقت إلى لغة المصدر وبالتالي عليه أن يتصف بصفات معينة أهمها:« **القدرة على سرعة التمتع بقدر كبير من هدوء التركيز والقدرة على استمرار في ترجمة الأعصاب بالإضافة إلى الإلمام بحصيلة لمدة طويلة ويلاحظ أن حوالي عدد كبير من المفردات اللّغوية، أي ثلث الترجمة الفورية تعتمد على الثقة بالنفس** »[1]

ب_الترجمة التتابعية: Traduction consécutive

« **تعني ترجمة الكلام تتبعيا ونقل الخطاب" المسموع" باللغة المصدر إلى اللّغة الهدف شفهيا بعد، ويكون من المتاح للمترجم أن يتعقب الخطيب أو يتبعه في ترجمة كل جملة أو فقرة، ولذلك يسمى هذا النمط من الترجمة بالترجمة " التتابعية**" »[2] ومن مزايا الترجمة التتابعية توفير الوقت الكافي للترجمان ليستخلص الفكرة الأساسية وانتهاء الملاحظات للتدوين، لذا يكثر استخدام هذا النوع من الترجمة في المؤتمرات والمحافل.

جـ . الترجمة المنظورة: Traduction à vue

يعرّف كل من أورتاردو ألبير و خمينيث إبيارس Jiminéz et Hurtardo هذا النوع من الترجمة بأنه « **صياغة شفوية للنص الأصلي بلغة الهدف، حيث يكون المستفيد من الترجمة**

---

[1]. شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دمشق 1993، ص 89 _ 90.

[2] .Jiminéz, Ivars et H urtarrdo (2003), Varie dades de traducion à la Vista, difinictionry classificationm,Trans, 7 p,48,

نقلا عن موراد دموكي، عن الترجمة الشفوية: الأنواع والأساليب: الترجمة التتابعية نموذجا، ص 333.

مستمعا مشاركا في العملية التواصلية مع المترجم »[1] وتتم هذه الترجمة بقراءة المترجم لنص مكتوب بالغة المصدر ثم يقوم بترجمته بلغة شفاهة دون سابق تحضير، وتستخدم في اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات متعددة اللّغات.

5- 3 – الترجمة الآلية: Traduction automatique

تعرف على أنها فرع من فروع الصناعات اللّغوية الحاسوبية، وتسمى أيضا " بالترجمة الحاسوبية " وهي تتجسد في ترجمة نصوص أو جمل أو ألفاظ من لغة إلى لغة أخرى عن طريق برامج حاسوبية.

وكانت البدايات الأولى للترجمة الآلية عند العرب على يد الدكتور" إبراهيم أنيس " سنة 1971، ومن مميزات الترجمة الآلية:

_ ترجمة كميات هائلة من النصوص.

_ تقليل الوقت المستغرق في الترجمة.

_ تخفيض تكاليف الترجمة.

[1] .Seleskovitch,Danica, (1969) : l'interprète dans les conferences internationales, paris,didier éradition p 26 نقلا عن المرجع السابق، ص 332

أنواع الترجمة

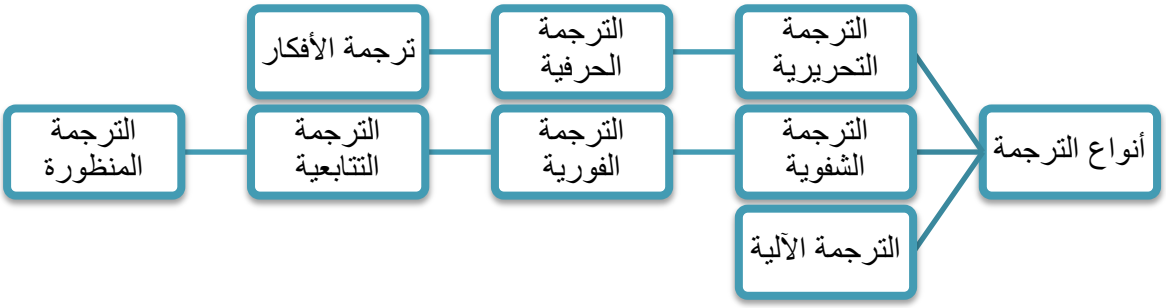

- **الفرق بين الترجمة الشفوية والتحريرية:**

ـ طريقة الأداء: فكلتهما تعني بنقل الكلام من لغة إلى أخرى بيد أن الترجمة التحريرية تختص بنقل الكلام المكتوب أما الترجمة الشفوية تعني بنقل الكلام المنطوق.

ـ الزمن: الترجمة الشفوية تتقيد بزمن معين أي تتم الترجمة شفويا وآنيا، في حين أن المترجم التحريري له متسعا من الوقت للبحث عن الكلمات في القواميس والمعاجم، أي غير مرتبط بزمن محدد.

ـ إنّ النص المكتوب يعرض فكرا في شكل نهائي وخال من الأمور غير المجدية، في حين أن الترجمة الشفوية تقدم أفكارا في طور التبلور مرتدية بكلمات لم تختر بعناية.

ـ « الترجمة الشفوية تخضع لمنطق المدلول، عكس الترجمة التحريرية التي تنبني على منطق الدال حيث يمكن أن نقرأها أو نعيدا قرأتها »[1]

6 – شروط المترجم:

الترجمة عملية معقدة متعددة الجوانب جوهرها النقل من لغة إلى أخرى إذ هي تتطلب مبادئ وشروط يجب أن تتوفر في المترجم كونه يلعب دورا بارزا في الترجمة التحريرية أو الشفوية، كما يمكن تصنيف المترجم إلى عدة فئات (مترجم أدبي، تقني، محرر، والمترجم المصطلحي...). وعلى المترجم الحادق أن يراعي عدة أمور أثناء ترجمته فيجب أن يكون أعلم الناس باللّغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما غاية الوصول إلى المعرفة، إذ يقول أبو عثمان الجاحظ الذي حدد المعالم لفعل الترجمة:« **لابد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللّغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيها سواء وغاية** »[2]

فالترجمة فن دقيق يحتاج من يخوضه أن يتسلح بما يلي:

–أن يكون قد أعدّ إعدادا فنيا يناسب المادة التي يتولى ترجمتها.

–لابد للمترجم أن يكون له الصلاحية التامة من الناحية اللّغوية والفنية ولكل فن نظامه الخاص في الترجمة.

– « **كل علم من العلوم له جهاز خاص من حيث الأسلوب و المصطلحات والأداء، ونحو**

[1]. ماريان لودو ودانيكا سيليسكو فينتش، التأويل سيلا للترجمة، تر: فايزة القاتم، مراجعة حسن حمزة، ط1، بيروت، ص 110، نقلا: عن المرجع السابق ص 331.

[2]. أبو عثمان الجاحظ، الحيوان، ترجمة عبد السلام هارون، الجزء 5، ص، 289 .

ذلك من اللّوازم التي لابد أن يكون المترجم ملما بها و متمرسا عليها، قبل أن يعالج ترجمة أي أثر من الآثار. »[1]

-أن يتسلح المترجم بثقافة واسعة في الناحيتين: اللّغة المنقول عنها والمنقول إليها.

-أن يكون المترجم عالما بدلالة القاموس العادية والشائعة.

-« **دراية المترجم بموضوع الترجمة ومعرفته بالعالم واستخدامه للمنطق السليم وقدرته على الفهم السليم للأشياء »**[2]

-أن يكون المترجم ملما بقواعد اللغة النحوية و الصرفية و الصوتية و الدلالية و البلاغية و ما ذلك لكلتا اللغتين.

-على المترجم الالتزام بالأمانة العلمية « **أن يكون المترجم مخلصا في ترجمته و مسخرا جميع قواته فيه، و باذلا قصارى جهوده فيها لنقل أفكار صاحب النص و شعوره و أسلوبه و مدلوله »**[3]

. أن يكون لدى المترجم الرغبة الصادقة و الجادة في ممارسة الترجمة و المثابرة عليها .

- الصبر لأن الترجمة تحتاج إلى ممارسة و تدريب طويل و بحث في المعالم و القواميس و المراجع.

---

[1]. محمد عوض محمد، فن الترجمة، قسم البحوث والدراسات الأدبية التابع لمعهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 1969، ص 18 ، 19. نقلا عن محمد السيد علي بلاسى، الترجمة ومشكلاتها، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، ع 10، 2005، ص 102.

[2]. علي فرغلي، الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللّغات الطبيعية، عالم الفكر، عن وزارة الإعلام الكويتية، ع 3 الجلد 18، أكتوبر_ نوفمبر، ديسمبر 1987، ، نقلا عن المرجع نفسه، ص 191.

[3]. ظل الرحمان صديقي، للترجمة، أكاديمية ينفلا، 1988، ص56، 57.

7_ صعوبات الترجمة:

يمكن حصر بعض الصعوبات التي تعيق الترجمة في ما يلي :

. من بين الصعوبات التي تواجهها الترجمة الصعوبات اللغوية و التي تنجم على عدم تكافئ الألفاظ بين اللغتين حيث لكل لغة قواعدها الخاصة إذ يصعب في بعض الأحيان فهم الدلالات اللفظية للتعبير عن اللفظ الموجود في اللغة الأخرى، و لكن اللغة العربية لها الصدارة في هذا الأمر إذ تعد من اللغات الثرية حيث تضم مفردات يمكن من خلالها صياغة المكافئ لأي لفظ في لغة أخرى .[1]

. تختلف اللغات من حيث القواعد النحوية و التراكيب البنائية من لغة إلى أخرى مما يشكل عائق على المترجم أثناء ترجمة ، حيث يلجا في بعض الأحيان إلى إعادة هيكلة مكونات الجملة في اللغة المصدر حتى ينتهي إلى تحقيق صيغة مكافئة في اللغة الهدف. فمثلا التركيب البنائي للجملة في اللغة العربية يختلف عن اللغة الانجليزية.

. المشاكل الأسلوبية فتغلب على ترجماتهم ركاكة الأسلوب أو عدم توازنه مع أسلوب النص الأصلي، إلى جانب عدم التفريق بين خصوصية أسلوب كل لغة فنجده يمزج بين الأساليب المختلفة.

. اختلاف السياق اللغوي من نص إلى أخر بسبب عوامل كثيرة في السياق النصي فعلى المترجم إدراك سياق النص الأصلي حيث يتمكن من الوصول إلى الترجمة الصحيحة .

[1]. حسام الدين المصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، 2011، ص 92.

. إن كل لغة لابد و أنها تنتمي إلى ثقافة معينة و بالتالي فان المترجم قد ينقل الكلمة إلى لغة أخرى لكنه لا يستطيع أن ينقل ثقافة هذه الكلمة بشكل فعال، فاللفظ يمكن أن يحمل دلالات ذات معاني مختلفة من ثقافة إلى أخرى.[1]

. و من المشاكل أيضا التي تواجهها الترجمة تخصص المترجمين حيث تختلف ميادين الترجمة (السياسية و الفنية، الأدبية، الإعلامية...) كما تختلف طرق و تقنيات الترجمة من ميدان إلى أخر، و كما نجد أيضا تعدد مصادر و معاجم المصطلحات .

صحيح أن هذه الصعوبات تعيق المترجم لكن الواقع الفعلي اثبت انه بالإمكان طرح ترجمات مقاربة لأي نص مهما بلغت درجة صعوبته و يمكن لالتفات حول هذه العوائق حتى إن اضطر إلى الالتزام بأساليب الترجمة التفسيرية (على غرار الترجمة الحرفية) و كذلك الترجمة الغير المباشرة .

8 _ أهمية الترجمة:

إن الترجمة هي النافذة الأنسب للإطلاع على ذاكرة الشعوب والحضارات الأخرى على اختلافها وتعاقبها، وهي التي تمكن الباحث من معرفة التراث الفكري والفلسفي والحضاري ومختلف الإنجازات في الحضارات الأخرى، وأداة لتطوير اللّغات فهي محور مهم في التربية والتعليم، ولا يمكن إحصاء أهمية الترجمة لمختلف أنواعها في بعض السطور ولكن نذكر أهمها:

_ لها دور كبير في تعليم واكتساب اللّغات الأجنبية.

_ تساهم في تطوير البحث العلمي والتعرف بالعلوم والتكنولوجيا.

_ للترجمة دور فعّال وحيوي في تطوير العلاقات الدولية تحقيق المصالح المشتركة.

[1]. المرجع السابق، ص 93، 94.

_ تساهم في إغناء وإثراء اللّغة وذلك باستفادتها وتعرفها على مصطلحات أجنبية جديدة.

9 _ العلاقة بين الترجمة واللسانيات:

إنّ العلاقة بين اللسانيات والترجمة علاقة وطيدة جدّا، فقبل أن تكون الترجمة علما مستقلا بذاته كان فرعا من فروع اللسانيات فالترجمة انبثقت عنها قبل أن تصبح على ما هي علم يدرس في الجامعات والمعاهد.

فإذا كانت اللسانيات علم يدرس اللّغة فإن الترجمة ناشئة من طبيعتها اللّغوية و التي تقتضي تعاملا مع اللّغة من خلال هذا نفهم أن الجوهر الأساسي الذي يجمع بين اللسانيات والترجمة هو " اللّغة ".

كما تربط علاقة التكامل بين هذين العلمين إذ كل منها يخدم الأخر حيث تستعين الترجمة باللسانيات في معرفة بنيات اللّغة وخصائصها ومميزاتها ومعرفة قضايا التواصل بين اللّغات والتقريب بينهما، كما تستعين اللسانيات بالترجمة ويظهر ذلك في ترجمة اللسانيين للدرسات والمفاهيم اللغوية، فالترجمة تعمل على إثراء البحث اللساني وأفضل مثال على هذا يكمن في اللسانيات العربية والشيء الذي يؤكد هذا هو ترجمة أعمال اللغويين الغربيين أمثال، فرديناند دي سوسير، جاكبسون، تشومسكي... وكما يلتقي المترجم واللساني في محاولة إبراز المعاني الحقيقية للنص.

مع التّقدم العلمي في الوقت الراهن ازدادت الحاجة إلى المصطلحات باعتبارها عنوانا يتميّز به كل علم عن غيره، فمفتاح كل علم مصطلحاته؛ لهذا كان لزاما على الباحثين بذل جهد مضاعف لتحديد مفاهيمها، وجعلها أكثر دقة. وقد أولى العلماء عناية كبيرة بالمصطلح، سواء من التعريف أو طريقة الصياغة والعرض، أو مجالات استخدامه وتوظيفه داخل حقل من الحقول أيّة المعرفية.

ونحن في بحثنا هذا ركّزنا على المصطلح في مجال التّرجمة؛ إذْ لا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح، ويمكن التسليم بمقولة صناعة المصطلح أسبق من ترجمته؛ إذْ يمثل المادة الأولية والجوهر الأساسي للترجمة. وبما أننا أشرنا إلى المصطلح فيتوجب علينا تحديد ماهيته.

1. تعريف المصطلح:

1.1. عند العرب:

أ. لغويا:

نجد أنّ أول معجم لغوي تناول لفظ" مصطلح"، هو معجم: "تاج العروس" للزبيدي الذي قال: « **والاصطلاح اتفاق طائفة مخصومة على أمر مخصوص** »[1] ويعني بذلك أن كل ما يدخل في مفهوم الاتفاق والتعارف، يسمى مصطلحا عليه، مهما كان جنسه كلمة أو جملة أو فكرة،

[1]– محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تحقيق: بن غازى، دار ليبيا للنشر، م2، مادة صلح.

فالاصطلاح هو اسم لفعل اصطلحوا، ومنه جاءت كلمة مصطلح على صيغة اسم مفعول؛ أي وقع عليه فعل اتفاقهم وتعارفهم واتحاد فهمهم على دلالة مفهومه.

وفي لسان العرب عن ابن منظور: « **الصلح، تصالح القوم بينهم، والصّلح السلم. وقد اصطلحوا وصالحوا، واصّلحوا مشدّدة الصاد، قلبوا التاء صادًا، وادّغموها في الصاد بمعنى اتفقوا وتوافقوا** ». [1]

كما ورد تعريف المصطلح في المعجم الوسيط: أنّ لفظ صلح بمعنى: « **زال عنه الفساد، واصطلح القوم، زال ما بينهم من خلاف، ثم أن تصالحوا واصطلحوا، والاصطلاح مصدر اصطلح، اتفاق طائفة على شيء مخصوص** ».[2]

ومنه كان المصطلح والاصطلاح في اللغة، كل ما كان محل إجماع واتفاق بين طائفة من الناس في التخاطب والتواصل، أو بين طائفة من الباحثين في المجال الواحد في تحديد مفهوم العلوم وتصنيف فروعها، وغير ذلك. فهل ثمة صلة بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي؟ وهذا ما سنذكره في الصفحات القادمة في التعريف الاصطلاحي للمصطلح.

ب . اصطلاحيا:

لقد تعدّدت حدود المصطلح، مع أنها تصب جميعها في معنى معين واحد، وإنّ أقرب التعريفات ما ذكره الجرجاني من كون المصطلح: « **عبارة عن اتفاق طائفة قوم على تسمية الشيء باسم ينتقل عن موضعه الأول، وبأنه: إخراج اللفظ عن معنى لغوي آخر مناسبة بينهما،**

[1]– ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد السلام هارون، دار صادر، بيروت، ط4،2005، مادة . ص ل ح. ص 462.

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004، مادة ص ل ح . 520.

وقيل:الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد. وقيل الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين »1.

كما ورد أيضا تعريف المصطلح بأنه: « **عبارة عن كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللّفظية والمعجمية، إلى تأطير تصورات فكرية وتسميتها في إطار معين، تقوى على تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها الممارسات ما في لحظات معينة، والمصطلح بهذا المعنى هو الذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموحّدة للمفهوم والتمكن من انتظامها في قالب لفظي...** »2. وعرفه الكوفي بأنه: « **إخراج الشيء عن معناه اللّغوي، إلى معنى آخر لبيان المراد** ».3 ويرى التهاوني بأنه: « **العرف الخاص** »4.

وعلى الرّغم من عدم الوقوف على أوّل تاريخ لاستعمال كلمة "مصطلح"، فإنّ الدلائل تدل على أنّها قديمة في اللّغة العربية. ومن أقدم استعمالاتها في عناوين الكتب " المقترح في الجدل لأبي منصور بن محمد البروي الشافعي". ومن المسلم به أن استعمالها كان رائجا على الأقل خلال القرن الثامن الهجري في عدّة مجالات علمية ومعرفية؛ كعلم الحديث والقراءات، وصناعة الأشياء، وعلوم اللّغة، والتصوف، والتاريخ... وغيرها.

لكن لم يرد في المعاجم اللّغوية إلاّ في وقت متأخر، ولعلّ أول قاموس عربي أورد لفظ "المصطلح"، كما ذكرنا من قبل، هو" تاج العروس". وأول قاموس معاصر أدخل لفظ

---

[1]– عبد القاهر الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995، ص28.

[2]– أحمد بو حسن، مدخل إلى علم المصطلح، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع1989،61،60، ص84.

[3]– أبو البقاء الكوفي، الكليات، تح:عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، مصر، ط1993،2، ص93.

[4]– محمد التهاوني، كشاف إصلاحات الفنون والعلوم، تح:علي دحروج، مكتبة لبنان،1996.

"المصطلح" إلى المدونة، هو" المعجم الوجيز"، الذي أصدره معجم اللّغة العربية بالقاهرة سنة 1980م. ثم تبعه المعجم العربي الأساسي الصادر عن المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة سنة 1988م

2.1. عند الغرب:

أمّا تحديد معنى(المصطلح) في المعاجم الغربية، فقد عرّفه المعجم الإنجليزي على أساس كلمة " Terme " بأنها: « **لفظ أو تعبير ذو معنى محدّد في بعض الاستعمالات أو بمعنى خاص بعلم أو فن، أو مهنة، أو موضوع** »[1].

واللّغات الأوروبية تضع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والكتابة من طراز:

(Terme) في الفرنسية.

(Term) في الإنجليزية.

(Termine) في الإيطالية.

(Termo) في البرتغالية.

(Termino) في الإسبانية.

(Termin) في الروسية.

Terminus) في الألمانية.

[1]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ، ط1، بيروت، 2008، ص22،23.

يقول محمود فهمي حجازي في هذا السياق: أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف التالي: « **الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية، مفهوم مفرد، أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها. وحدّد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصّصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد، فيتحقّق بذلك وضوحه الضروري**»[1].

أمّا التعريف الذّي اعتمدته المنظّمة الدولية للتقييس (إيزو) في توصيتها رقم 1087 الصادرة عن اللّجنة التقنية 37؛ فالمصطلح « **هو أب رمز يتفق عليه للدّلالة على مفهوم، يتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف)، وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة** » 2.

وعلى هذا، فإنّه وعلى العموم، فإنّ مصطلح Terme بالتحديد العام، هو : « **كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو كلمات متعدّدة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددًا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما** ».3

[1]– محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11،12.

[2]– أعضاء شبكة تعريب العوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس، المملكة المغربية،2005، ص25.

[3]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 24.

2. أنماط المصطلح:

يتيح النظر في المصطلحات الرائجة قديما وحديثا، إدراك حقيقة فحواها أنّ المصطلحات أنماط مختلفة، فهناك:

- مصطلحات عامة يتداولها عامة الناس في حياتهم اليومية.

- مصطلحات حضارية ترتبط بفكر أمة من الأمم وحضارتها وخصوصيتها الثقافية وغيرها.

- مصطلحات تقنية تعين ذوات مادية موجودة أو مستحدثة كالهاتف والحاسوب والأقمار الاصطناعية وغيرها.

- مصطلحات علمية ومعرفية، تعين مفاهيم مجرّدة في الغالب لا يمكن قيام علم أو معرفة دون وجودها.[1]

3. وظائف المصطلح:

يمكن حصر بعض وظائف المصطلح في ثلاثة وظائف أساسية:

- **الوظيفة الأولى: التأسيسية:**

تتمثل الوظيفة الأساسية في مسألة وجوده، بيان ذلك أنّ العلم لا يعرف الحياة ولا يفرض ذاته، إلّا حين يوجد أسماء دالة على مفاهيمه، ولا شك أنّ هذه الأسماء لن تكون شيئا آخرا غير مصطلحاته، ومعنى هذا أنّ في نشأة المصطلح نشأة العلم.

[1]– أعضاء شبكة تعريب العوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص27.

- **الوظيفة الثانية: التقييدية:**

لا شك أنّ في المصطلح تقييدا للمعرفة، إذ بدونه تتعرض مكوناتها للتلف.لذلك كان يمثل أهل العلوم لهذه الوظيفة منذ القدم،واضحا فيما صنفوه في باب أحكام العلم و العالم و المتعلم،حيث نبهوا على ضرورة الاهتمام بالبعد المصطلحي لما له من مزية في ضبط شؤون العلم و صياغته.

الوظيفة الثالثة: التنظيمية:

تتبنى الوظيفة التنظيمية للمصطلح في سد أبرز الثغرات التي تعاني منها العلوم قديما و حديثا، ويتعلق الأمر هنا بأزمة تبليغ المعرفة. وإنّ العلوم كما هو معلوم، أنساق معقدة من المفاهيم ترتبط بينها علاقات منطقية ووجودية، لا يمكن تبليغها ولا إفهامها، إلّا بما ينسجم مع تلك الأنساق ومع تلك العلاقات، فكان دور الأنساق المصطلحية في هذا الباب فعّال.[1]

4. المصطلح والمفهوم:

نجد علاقة وثيقة بين المفهوم والمصطلح؛ حيث « **نجد المفهوم في اللّغة العربية يعبر عن فكر أو تصور. أمّا المصطلح، فهو لفظ يشتغل على مادة الفكر، والمصطلح يختلف بحسب خصائصه من منبع لغوي إلى آخر. أمّا المفهوم فيطبعه الاتفاق؛ لأنه يحمل فكرة عن شيء**[2]**. يتضح من هنا، أن المفهوم (concept) غير مصطلح (terme)؛ فالأول يحيل**

[1]– المرجع السابق، ص66.

[2]– عبد الكبير الحسني، إشكالية المصطلح اللساني الحديث، شبكة النبأ المعلوماتية، ديسمبر 2008، ص4.

على فكرة ما متغيرة، في حين الثاني يحيل على بناء يحكمه الاتفاق بحسب موضوع الاختصاص »[1].

ومن جهة أخرى نجد من يعتبر أن « **المفهوم بلا شك مركزي في دراسة المصطلحات ويتبوأ مكانا مهما في التعريف ودراسة خاصية المصطلح** »[2]؛ أيّ دون مفهوم لا معنى للمصطلح حين يعبر عنه ويعرفه، كما أنه يكشف عن خصائصه.

فالمصطلح « **علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها المضموني، أو حدّها عن مفهومها، أحدهما الشكل (forme) أو تسمية (dénomination)، والأخر المعنى (sens) أو المفهوم (notion) أو التصور (concept).... يوحدهما التحديد أو التعريف (définition)؛ أيّ الوصف اللفظي للمفهوم الذهني** »[3].

و« **المفهوم أيضا كي يكتسب وجوده اللغوي، لابد من تأطيره وتسميته، لكي يتحدّد في عالم التواصل اللغوي والمعرفي، ويقوم بهذا التأطير والتثبيت دال يعرف بالمصطلح** »[4].

فرغم اختلاف المصطلح والمفهوم، إلا أنّه توجد علاقة بينهما باعتبار الأول هو من يعطي للثاني وجوده وتحقّقه المادي واللغوي، فهو من يثبته ويسميه وينقله من وجوده الذهني

[1]– المرجع السابق، ص 05.

[2]– محمد أمطوش، في تخوم التسمية والاصطلاح، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1،2004، ص184.

[3]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 27،28.

[4]– أحمد بوحسن، العرب وتاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، دار توبقال، الدار البيضاء.

التصوري التجريدي الكلي إلى الوجود العيني الجزئي إلى عالم الإدراك المادي ويمنحه بعده التداولي.

5. آليات وضع المصطلح:

تجمع كل الدراسات والبحوث المصطلحية، على أنّ المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم، وهي نواة وجودها ولا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذّي يؤسس هوية كل علم من العلوم، بل تتفاعل العلوم بمدى تطور جهازها المصطلحي.

وقد اهتم العرب بالمصطلح منذ القديم حتى يومنا هذا، لأنّ تطور اللّغة وبقاءها عبر العصور مقترن بمصطلحاتها، لذلك تعتمد المجامع اللّغوية بوضع المصطلح على وسائل تساعد في اختيار المصطلح الأدق والأقرب إلى تأدية الدلالة والتي تساهم في نمو اللّغة واكتسابها الجديد من مرادفاتها.

وتعتمد المصطلحية على آليات خمس تعد الوسائل الرئيسية المعتمدة في وضع المصطلحات الجديدة وهي:

5 .1. الاشتقاق:

وهو أخذ صيغة من أخرى ويشترط أن يكون هناك تناسب بينهما في اللّغة والمعنى معًا، ويعدّ الاشتقاق من أكثر الآليات المعتمدة في توليد المصطلح في اللّغة العربية، ومن أشهر تعاريفه وأجودها قول السيوطي في المزهر: « **الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما**

معنى ومادة أصلية وهيئة أصلية وتركيب لها، يدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفتا حروفها وهيئتها، كضارب من ضرب وحذر من حذر الأول اسم والثاني فعل »[1]

ويقسّم علماء الصرف الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام:

- **الاشتقاق الصغير**: يقتضي اتحاد المشتق والمشتق منه في الحروف في ترتيبها، مثل (رجع وراجع).
- **الاشتقاق الكبير**: فيقتضي اتحاد اللفظتين المشتقة والأصلية في الحرف دون الترتيب مثل: (حبذ و جذب).
- **الاشتقاق الأكبر**: وهو ما اشتركت حروف جذره مع حروف جذر كلمة أخرى، ما خلا حرفا واحدا ومثال ذلك، قد وقط، السّد والصّد، دقّ وشقّ....[2]

2.5المجاز:

ويقصد به التّوسع في المعنى اللّغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا، وقد تمّ اعتماد هذه الآلية في وضع كثير من مصطلحات العلوم الشرعية الإسلامية. و« **المجاز هو استعمال اللّفظ في غير معناه المألوف لوجود تشابه بين المعنيين، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى المألوف**

[1]– جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، نقلا عن: عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، دار الجيل، بيروت، 1908، ص11.

[2]. ينظر: سمير الشريف استيتيه، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، ط1، عالم الكتب، الأردن،2005، ص 105.

الأصلي، ومنها " التعلق الاشتقاقي" الذي هو إحلال صيغة محل صيغة أخرى، كأنّ نطلق المصدر على اسم المفعول »[1].

ومن أمثلة المصطلحات العربية الموضوعة بهذه الآلية نذكر (القاطرة و الطيارة)، فالمصطلح الأول كان يطلق على الناقة التي تتقدم قطيع الإبل، وأصبحت في الاستعمال الحديث يدل على الآلة التي تجر عربات القطار على السكة الحديدية، أمّا المصطلح الثاني أطلق في الأصل اللّغوي العربي على فرس شديد السرعة وصار الآن ينصرف للدلالة على وسيلة الطيران المعروفة.

3 .5 . التعريب:

« هو نقل اللفظ (معناه) من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، كما هو دون إحداث أي تغيير فيه (الدخيل)، أو مع إحداث بعض التغيير فيه انسجاما مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية (المعرّب). وجاء في "الصحاح": أنّ الاسم المعرّب، هو كل اسم أعجمي نطقته العرب على طرائقها، أيّ نقوم بإبدال بعض الحروف التي ليست مألوفة في لغتها؛ فمثلا كلمة "بور" بحرف الباء التي حولها العرب إلى نور لقد استبدله العرب لتقارب مخارجها وصعوبة لفظها بحروف بعيدة المخارج، وهي أحسن الأبنية عند العرب »[2].

[1]. البوشيخي، مصطلحات النقد العربي، ص 80،81.

[2]– الجوهري، الصحاح في اللغة والعلوم، إعداد: نديم مرعشلي، أسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية، لبنان، 1928، ج 5، مادة (ع ر ب) .

4. 5 . النحت:

ويعرف بأنّه: « انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللّفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه »[1]. ولا يلجأ إليه إلّا عند الاقتضاء والنحت ينقسم إلى أربعة أقسام هي:

- **النحت الفعلي:** مثل "حمدل" من الحمد لله.
- **النحت الاسمي:** مثل "البسملة" من بسم الله.
- **النحت النسبي:** مثل"عبشمي" المنسوب إلى عبد الشمس.
- **النحت الوصفي:** كـ "ضبطر" من ضبط وضبر.

5. 5 . الترجمة:

تعتبر الترجمة من أهم الوسائل التي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي، وخاصة المصطلح اللساني. وهي نقل محتوى نص من لغة إلى أخرى، أما ترجمة المصطلح فهي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه.

[1]– شحاذة الخوري، مقدمة في علم المصطلح: دراسات في الترجمة و المصطلح التعريب، ص102.

آليات وضع المصطلح

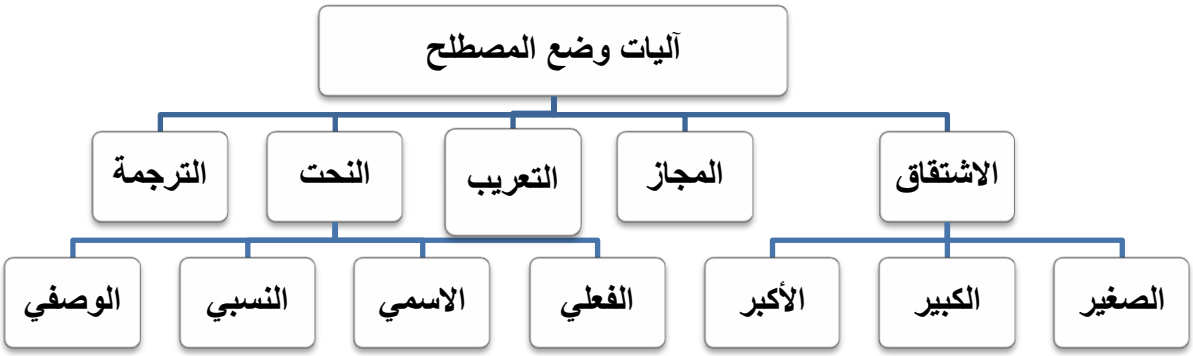

6. مفهوم المصطلح اللّساني:

إذا كان المصطلح كيان لغوي له مفهوم محدّد في كل مجال علمي خاص، فإن المصطلح اللّساني يحدّد هوية المصطلح باعتباره تقييدا له بكونه لسانيا؛ أيّ هو جزء من المصطلح العام، ويشمل كل المصطلحات التي تنتمي إلى تخصص علم اللسان.

فالمصطلح اللساني إذا « **هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية، ويمكن أن يكون مظلّة بحثية تضمّ تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية** ».[1]

[1]– سمير الشريف استتيه، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، ص341.

ولقد اتسم المصطلح اللساني بالعلمية، ليس لكونه علميا في حدّ ذاته، وإنما للظروف التي تمّت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرّبا ودخيل ومترجم.

فالمصطلح المعرّب: « **هو ذلك اللفظ الذي تقترضه اللّغة العربية من اللّغات الأخرى وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغيرات عليه إمّا بالزيادة أو بالنقصان أو بإبدال بعض حروفه** »[1]، مثل مصطلح Glossématique الذي يطلق على نظام صرف اللغة، فأصبح معرّبا على النحو الآتي: "غلوسيماتية"، وذلك بإبدال حرف"G" بحرف "الغين"،وزيادة الياء والتاء المربوطة، وفقا للمقاييس العربية وبنائها وجسرها.

أمّا المصطلح الدّخيل: فهو الذي تقترضه اللّغة العربية من اللّغات الأخرى و تبقيه على حاله دون إدخال؛ أيْ دون إحداث تغيير عليه سواء في حروفه أو صيغه. في حين المصطلح المترجم، هو: « **المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس العربي عن طريق الترجمة، باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدّة على ساحة اللسانيات** »[2]، فلا ننكر فضل الدّراسات اللسانية في ازدهار المصطلح والرقي به إلى مصاف العلوم الدقيقة، بإطلاق. وهكذا تسنى للمصطلح أن يلتحق بركب التّطور الفكري والحضاري.

[1]– حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدّقة المصطلحية في المعاجم العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 4.

[2]– يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحات، ط1، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ص 128.

7. علم المصطلح:

1.7. تعريفه:

إنّ علم المصطلح هو بحث علمي و تقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة علمية دقيقة ومعمقة. وهو فرع من فروع علم اللسان، ولكن نظريته الألسنية؛ إذ أنّ هذه الأخيرة تهتم بدراسة المصطلح من المدلول نحو الدال، فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتسمية.

إذن علم المصطلح علم يرتكز اهتمامه على المصطلح الذي أصبح حيزا واسعا في فكر وأعمال علمائنا على اختلاف تخصصاتها، ولقد تعدّدت تعريفات هذا العلم من باحث إلى آخر، لكن كانت في مضامينها متقاربة، فقد عرفه " أوغين فوستر" "Eugen Woster"، بأنه: « العلم الذي يهتم بدراسة أنساق المفاهيم و جدولتها في أصناف منطقية »[1].

ويعرّفه الدكتور صالح بلعيد بأنه: « **إيجاد المقابل العربي للمصطلح في اللغة الأجنبية عن طريق صياغة المصطلح العلمي بالتعريب و الاشتقاق أو المجاز أو النحت أو التركيب المزجي. وبذلك يعتبره العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها أو لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة** »[2]. وأمّا " آلان راي " "Alain Rey"، فقد عرّفه بأنه: « **الدّراسة المنظّمة للمصطلحات المستعملة في تسمية فئات الأشياء والمفاهيم والمبادئ العامة التي تحكم هذه الدّراسة** »[3].

---

[1]– حسين نجاة، إشكالية المصطلح وأزمة الدقة المصطلحية، ص3.

[2]– صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، ط1 ،2002، ص07.

[3]. Alain Rey. Terminologie نقلا عن يوسف وغليسي، الصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص 28.

ويعدّ هذا العلم فرعا من الفروع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي؛ « **إذ يتطرّق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ومن هنا يظهر أن وضع مصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتمّ بصورة انفرادية، ولكن وفق لمعايير أساسية تنبع من علم اللغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات والتّخصصات العلمية، وهذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكوّن الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح** »[1].

وقد تعدّدت تسميات الموضوعة للدلالة على هذا العلم الذي يبحث في المصطلحات، فإلى جانب تسمية "علم المصطلح"، توزعت ترجمات في اللغة العربية لهذه التّسمية بين المصطلحية، المصطلحاتية، الاصطلاحية، والمصطلحيات. وعلى الرغم من وجود اختلافات صوتية بينها؛ فهي ليست مختلفة من حيث المعنى بقدر ما هي اشتقاقات تنبثق من علم المصطلح.[2]

2.7. نشأته:

يعدّ هذا العلم من العلوم الحديثة الظهور، وقد أرجع جلّ الباحثين تشكيل هذا العلم إلى الغربي في نهاية القرن الثامن عشر نتيجة الاهتمام المتزايد بقضية المصطلحات أثر التقدم العلمي الذي ميّز الدول الأوربية.

حيث تتبع توفيق الزيدي ظهور هذا المصطلح عند الغربيين، وأشار إلى أن أول استخداماته في أوربا كان في القرن الثامن عشر. وكعادة الغربيين في التأريخ لألفاظهم ومصطلحاتهم؛ حيث درسوا تاريخ هذا المصطلح في ثقافتهم على مختلف مدلولاته، بداية من استعماله الأول لدى

[1] . محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 19.

[2] . حسين نجاة، إشكالية المصطلح و أزمة الدقة المصطلحية، ص04.

"كريستيان غوتفريد سكولي " Chrestien Gottfreid schuly"، وظهوره بفرنسا سنة 1801م لدى "سبستيان ميرسير""Sebastien Mercier"، ثم استعماله العلمي بانجلترا سنة 1837م لدى "وليام ويويل"" William Whewell".[1]

كما يعدّ العالم النمساوي، "اوغين فوستر" "Eugen Woster" معلما مهما في التطور النظري والعلمي لعلم المصطلح؛ إذ وضع الركيزة الأساسية التي انبنت عليها النظرية العامة في المصطلحية، وهو مؤسس علم المصطلح المعاصر.[2]

7 .3 . أقسامه:

ينقسم علم المصطلح إلى قسمين:

- **علم المصطلح العام:**

لقد حدّد "فوستر" "Wuster" مجال علم المصطلح العام، أو النظرية العامة للمصطلح، وتحوي طبيعة المفاهيم وخصائصه والعلاقات ونظمها ووصف المفاهيم من خلال التعريفات والشروحات، وطبيعة المصطلحات ومكوناتها وعلاقاتها والاختصارات الممكنة وكذلك الرموز اللغوية وأشكال الكلمات والمصطلحات والمفاهيم وتوحيدها، وجعلها مفاتيح المصطلحات الدولية، والتوضيح كيفية تدوينها وإعداد المعاجم الخاصة بها؛ أيّ الاهتمام بالمنهجية.[3]

- **علم المصطلح الخاص:**

[1] . توفيق الزيدي، تأسيس الاصطلاحية النقدية العربية، علامات المملكة العربية السعودية، المجلد2، ج1993،08، ص179.

[2] – المرجع نفسه، ص179.

[3] – محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 20.19 .

ويقوم بدراسة القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة واحدة، مثل اللغة العربية أو الفرنسية اللغة الألمانية، ودراسة كل المصطلحات العلمية الخاصة بتخصص ما من خلال التعرّض لمميزاته وقضاياه. ويعمل علم المصطلح الخاص على تقديم علم المصطلح العام لنظريات وتطبيقات.[1]

4.7. علم صناعة المصطلح:

إنّ عملية ضبط المصطلح لا تكون بصفة عشوائية، إنّما تكون قائمة على جملة من القواعد، أجمعت عليها المجامع اللغوية خدمة للغة؛ وذلك لتفادي الوقوع في أخطاء تعدّد المصطلحات وجملة المشاكل التي يعاني منها المصطلح، فكلما روعيت هذه القواعد، كان المصطلح أكثر دقة يعبر عنه المفهوم المراد، خاصة إذا ما أعيد النظر في هذه القواعد من أجل ضبطها أكثر والتّمعن فيها وهذا ما يثري الرّصيد اللّغوي ويثبت جذور الموروث اللّغوي العربي.

وقد انطلقت المعاجم اللّغوية من المعاجم الأوربية التي وجدوا فيها كلمات كثيرة، فاضطروا أن يحذفوها أو أن يضعوا لها المقابلات العربية دون الاتفاق عليها، وتتضح أبعاد المشكل إذا لاحظنا أنّ مجموع ما أقرته المجامع اللّغوية وأقرته مؤتمرات التعريب لا يتجاوز عدّة آلاف من المصطلحات. ولهذا كلّه، فإنّ المنطقة العربية في حاجة ماسة إلى آلاف المترجمين لتجاوز هذه الأزمة الكامنة في قلّة المصطلحات المتاحة.[2]

ومن أهم شروط صناعة المصطلح:

[1] – المرجع السابق، ص20.

[2] – المرجع السابق، ص 215.

- أن يرتبط إنتاج المصطلح داخل بيئة مجتمعية بإنتاج المعرفة وانتقاء تواجد وتوالد المصطلحات.
- أن تكون صناعة المصطلح وفق الموضوعية؛ فلا ينحى أيّ كان إلى التعصب الفردي تجاه مصطلح دون عرضه على موازين المصطلحاتية، خاصة إذا وجد مصطلح آخر أكثر دلالية وفعالية، فمبدأ التنازل شرط مهم يحمل في طياته تقدير القدامى لظاهرة تطور العلوم، وخدمة لسير العملية المعرفية وسبيل توحيد المصطلحات .
- الانفتاح على العلوم الأخرى المتاحة لمجالات التواصل؛ فالمصطلح الواحد يمكن استغلاله في حقول معرفية متجاورة ومتقاربة. وهذا من شأنه أن يجنّبنا توليد كثير المصطلح في الحقل المعرفي الواحد.
- وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد، ولا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة؛ بل يكتفي بأدناها.
- أن يراعى في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، أيّ بالمدلول قبل الدليل.
- يستحسن أن لا يختار المصطلح بين الألفاظ ذات الدلالات الأصلية الشائعة المعروفة.
- يستحسن ألا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معان علمية مختلفة، ولا يصطلح بألفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد.
- يستحسن تجنب النحت ما أمكن، لأن اللّغة العربية هي لغة اشتقاقية ومراعاة ميزان الصيغ العربية.

- لا اشتراك في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي؛ إذ أنّ ذلك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلحية[1]

8. المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح:

من بين المبادئ والأسس التي يرتكز عليها علم المصطلح نذكر:

- ينطلق العمل في علم المصطلح من تدقيق المفاهيم وتحديدها، للدلالة على المصطلحات التي تعبر عن المفهوم بالضبط.
- تنظيم المفاهيم وعلاقاتها القائمة فيما بينها، وإيجاد مصطلحات ذات دلالة منفردة.
- محاولة توحيد المصطلحات الدالة، وذلك بالاتفاق عليها.
- يتجاوز علم المصطلح جزء من التنمية اللّغوية؛ فهو يسعى إلى محاولة تطوير اللّغة الوطنية في دول إفريقيا وآسيا، لكي تواكب التطور العلمي والتقني.
- يرتكز هذا العلم على الجانب المكتوب للغة؛ إذ يهتم بالكلمة المكتوبة والتي تمثل عنده الدرجة الأولى.
- تحديد قيمة مكونات المصطلح و دلالتها.
- تصنيف المصطلحات في كل مجال خاص بها، مما يسهل الدراسات اللّغوية أو الفكرية.
- الانفتاح على العلوم الأخرى[2].

[1]– راضية بن عربية، إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عد المحدثين، جامعة حسيبة بن بوعلي . الشلف . ص3.

[2]– المرجع السابق، ص3.

9. واقع المصطلح اللساني العربي ومشكلاته:

لا يزال الواقع العلمي العربي يعيش أزمة المصطلح اللساني العربي جراء الفوضى العارمة التي تسود العالم العربي في الترجمة و النقل إلى العربية نظرا لغياب التنسيق بين المترجمين فكان من نتائجها انتشار الفوضى والاختلاف بين الباحثين و كثرة المترادفات العربية للمصطلح الواحد.

ومن أوضح مثال على الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني، هو عنوان هذا العلم؛ أيّ " اللسانيات "، فقد بلغت المصطلحات المعربة والمترجمة لهذا المصطلح ثلاثة وعشرين مصطلحا منها:علم اللّغة،علم اللّسان، اللّغويات، علم اللّغة العام، الألسنية، اللسانيات، والدراسة اللغوية الحديثة وغيرها. وكما ذكرنا في السابق أن" لعلم المصطلح" عدّة تسميات: وهي: المصطلحية، المصطلحيات، الاصطلاحية، المصطلحاتية[1].

ولم تستطع المعاجم المصطلحية توحيد المصطلح اللساني على المستوى العلمي؛لأنه أثناء العمل يلجأ كل باحث ومختص إلى استخدام المصطلح اللساني الخاص به، دون اللجوء إلى المصطلح الموضوع من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب.

وعلى أساس هذا، فالمصطلح اللساني العربي يعاني تشتتا جراء المشكلات والتي سنتطرق إلى ذكر أهمها:

- من أكبر المشكلات التي تقود في حالات كثيرة إلى اللبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحي هي مشكلة تعدّد المصطلحات؛ فهي ظاهرة معقدة في اللغة العربية.

[1] – عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتب، تونس،1984، ص72.

- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث القديم فيحدث لبسا عند ورود المصطلح، مما يجعل القارئ يتردّد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة.[1]
- عدم التنسيق بين الأفراد فيما بينهم من ناحية وبين المجامع والمؤسسات الرسمية من ناحية أخرى، مما ينتج لنا عملا مكرّرا للمصطلح نفسه.[2] فقد ظهرت العديد من المجامع اللّغوية في بعض أقطار الوطن العربي، وهذا ما يعني أنّ كل مجمع يقوم بوضع المصطلح وله منهج يتبعه في ذلك، وما نتج عن هذا الأمر، هو تعدّد المصطلح الذي سبق أن ذكرناه.
- تعدد مصادر المصطلح واختلافها بسبب طبيعتها اللّغوية والثقافية.[3]
- البطء في وضع المصطلح وهذا ما يؤدي إلى سلبيات عديدة منها استعمال المصطلح الغربي كما هو؛ بحكم أنّه لا وجود لمقابل عربي. والاعتماد في بعض الأحيان على تعريب المصطلحات اللسانية، فقد يتعذر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة؛ حيث أنه يفضّل اللفظ المعرّب على المركب بأكثر من كلمتين، وإن كان لابد من التعريب واللّجوء إليه كآخر الحلول، وذلك لإبعاد الدّخيل على اللغة العربية.[4]

---

[1]. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 28.

[2]. واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، جامعة الجزائر،الملتقى الوطني "المصطلح والمصطلحية"، جامعة تيزي وزو، 3/2ديسمبر 2004، ص 413.

[3]. أحمد قدور، اللسانيات وأفاق الدرس اللّغوي، دار الفكر، دمشق،2001، ص24.

[4]. أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، ط1، عالم الكتب، القاهرة،1995، ص 38.

- الازدواجية اللّغوية؛ إذ تعتبر أيضا من أكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة وخاصة ويظهر هذا جلّيا عند المثقفين العرب، الذّين درسوا بلغات أجنبية، فعندما يترجمون إلى اللّغة العربية يتخذون اللّغة التي يعلّمونها منطلقا في ترجمة المصطلحات.[1]
- غياب التعاون بين العلماء والمصطلحيين؛ إذ غالبا ما يكون المتخصّص في مجال علمي ما، غير متمكن من اللّغة العربية لظروف التكوين المعروفة. وغالبا ما يكون المتخصّصون في علم المصطلح غير ملمين بالمفهوم العلمي الذّي يدل عليه المصطلح الأجنبي.[2]
- اتساع المجال المعرفي للسانيات، وما يفرضه على المصطلح من تعدد وجوه الاستعمال، والدخول في مجالات بعيدة عن مركز الاختصاص في اللغة.[3]

10. العلاقة بين المصطلحي و المترجم:

توجد نقطة مشتركة بين المصطلحي و المترجم، و تتمثل في المصطلح، و هناك علاقة وطيدة بين الترجمة و المصطلح، بالرغم م أن لكل منهما اهتماماته و انشغالاته و لا يمكنن عزلهما.

فالمصطلحي يهتم بوضع مصطلحات جديدة بإتباع مبادئ اصطلاحية معينة، و التدوين الاصطلاحي و توحيد المصطلحات، بينما يهتم المترجم بفك شفرة النص الأصلي بهدف فهم المعنى، ثمّ إعادة التعبير عنه بلغة الهدف. بالرغم من أنّ تكوين كليهما يختلف، ففي نظرنا هناك ثلاثة عوامل يشتركان فيها. تتمثل أولهما في **اللّغة**، لكونهما تشكل مضمونهما، أي أنّ

[1]. حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص6.

[2]– واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، "المصطلح والمصطلحية"، ص416.

[3]– أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ص5.

مضمونهما لغوي، و وسيلتهما أيضا لغوية، إذ يستعملان اللّغة كوسيلة للتبليغ، و هدفهما واحد يتمثل في الإنتاج اللّغوي.

أماّ العامل الثاني فيتمثل في **المعنى**، فكلاهما يشترك فيه. فبعد تحديد الميدان و المجال و السياق يبحث كلا من المصطلحي و المترجم عن المعنى المقصود للمصطلح أو للنص المراد ترجمته، ثم يقومان بالتعبير عنه باحترام ثقافة لغة الهدف و مراعاة خصوصياتها بالنسبة إلى المترجم، و شروط المصطلح ووضعه بالنسبة إلى المصطلحي.

أما العامل الثالث فيتمثل في **المعرفة اللّغوية**، أي التحكم في اللغة و أنظمتها. فالمترجم لا يقوم أثناء الترجمة باستبدال الكلمات من النص الأصلي إلى النص المقابل، بل ينبغي له بتحليل دقيق للمفردات اللّغوية بمساعدة تخصصه في الترجمة بذاتها و في ميدان محدد، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص المميزة لكل لغة.

إنّ طبيعة الموضوع في أي بحث هي التي تهيمن لتفرض على الباحث المنهج المناسب والملائم. والمنهج هو السبيل الذي يسلكه الباحث لتحقيق أهداف بحثه. وإذا كانت طبيعة الدراسة تحدد المنهج فإنّ سلامة المنهج تحدد بدورها نجاعة البحث ومدى نجاحه كما يرى ديكارت: « **خير لك أن تترك البحث من أن تبحث دون منهج** »[1].

ومعلوم أنّ كل بحث ميداني يتخذ من الواقع مرجعا له ومصدرا لمدونته. فالدراسات اللّغوية لا تخرج عن هذا الإطار، بل هي في أمسّ الحاجة لتحريات ميدانية و بحوث مؤسسة على منهج علمي وموضوعي من هنا كان من الضروري تحديد إطار منهجي ينطلق من تحديد العينة التي تمّ اختيارها لتمثيله، إلى شرح توضيحي لطريقة و أدوات البحث المستخدمة، ثم تحليل و رصد نتائج الاستبيان، إلى جانب تحليل بعض المصطلحات المترجمة.

1 - الوسائل المعتمدة:

و بالنسبة لهذه الدراسة اعتمدنا في جمع معطياتنا اللّغوية على وسيلتين هما:تحليل بعض نماذج المصطلحات اللّسانية المترجمة و كذلك"الاستبيان" والذّي يعرف بأنه: « **أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم و دوافعهم أو معتقداتهم** ».[2] كما يعد « **أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين**».[3]

[1]. عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللّغة العام، ص 69 .

[2].سامي عريفج،خالد حسين مصلح،و مفيد نجيب حواشيت،مناهج البحث العلمي وأساليبه،ط 1،الأردن.1987،دار مجدلاوي،ص 67.

[3]. ذوقان عبيدات.كايد عبد الحق.و عبد الرحمان عدس،البحث العلمي وأساليبه،ط 1، دار الفكر، الأردن،2011، ص 106.

وتمثل الاستبيان في استمارة وزعناها عل فئة طلبة السنة الثالثة تخصص علوم اللسان.ونحن بدورنا أخذنا بعين الاعتبار كل الإجابات ووجهات النظر لما لها من أهمية تخص موضوع بحثنا،أمّا عن الأسئلة فكانت أسئلة مغلقة تلزم الطالب بالإجابة من خلال التشطيب على اقتراح دون سواه، وهنا لن يخرج المستجوب عن الموضوع.

2. تحديد عينة الدراسة:

« **تعد العينة مكونا أساسيا من مكونات البحوث الميدانية، فبعد أن يتم تحديد هدف الدراسة و طرح إشكالاتها الجوهرية،يتم تحديد العينة بدقة**».[1]

وللحصول على نتائج دقيقة لابد من عينة أوسع لكننا لم نتمكن من توجيه الاستبيان إلا لثمانين (80) طلبة من السنة الثالثة تخصص علوم اللسان توزعوا بين الإناث و الذكور، وتعد الإناث هي الغالبة بنسبة تقدر بـ 87.5% بينما الذكور بنسبة 12.5%.أما فيما يخص إعادة السنة فتتراوح نسبة المعيدين بـ 15% و غير المعيدين بنسبة 85%.

وكان سبب اختيارنا لهذه الفئة كونهم يدرسون مقياس "اللسانيات" ومقياس"المصطلحية"، وهدفنا نحن في هذه الدراسة هو معرفة **مدى تأثير ترجمات المصطلحات اللّسانية على تحصيل مادة اللسانيات**، مما دفعنا إلى القيام بتوزيع استبيان عليهم لجمع المعلومات التي تساعدنا لبلوغ الهدف من البحث.

[1]. مجموعة أساتذة، مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، ص 150.

3/ دراسة إحصائية و تحليلية للاستبيان:

اعتمدنا في الدراسة الإحصائية على حساب النسب المئوية و ذلك لمعرفة نسبة التكرارات في الإجابة عن الأسئلة المقترحة في الاستبيان:

قانون النسبة المئوية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرار في الحالة الواحدة} \times 100}{\text{العدد الكلي للتكرارات}}$$

الجدول التوضيحي لأفراد العينة:

الجنس	العدد	النسبة %
الذكور	10	12.5
الإناث	70	87.5
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال النتائج في الجدول أنّ عدد الإناث يفوق عدد الذكور حيث أنّ عدد الإناث 70 بنسبة تقدر بـ 87.5%، بينما الذكور فإنّ عددهم 10 بنسبة تقدر 12.5% من أفراد العينة.وما نستخلصه من هذه النتائج هو ندرة الذكور في قسم الأدب العربي.

الجدول الخاص بمستوى الطلبة:

المستوى	العدد	النسبة %
غير معيدين السنة	68	85
معيدين السنة	12	15
المجموع	80	100

و نستخلص من هذا الجدول أنّ عدد معيدين السنة قليلّ،و ربما يكون سبب إعادتهم للسنة هو مواجهتهم لصعوبات في مادة اللسانيات و التي تكمن في مشكلة ترجمة المصطلحات اللسانية. فكان عددهم 12 و الذي يقدر بنسبة 15%، أمّا الغير المعيدين للسنة فكان عددهم 68 بنسبة تقدر 85.5%.

تحليل بيانات موضوع البحث:

السؤال رقم 1:هل تعينك المصطلحات اللسانية على فهم موضوع اللسانيات؟

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	76	95
لا	4	5
المجموع	80	100

التمثيل البياني:

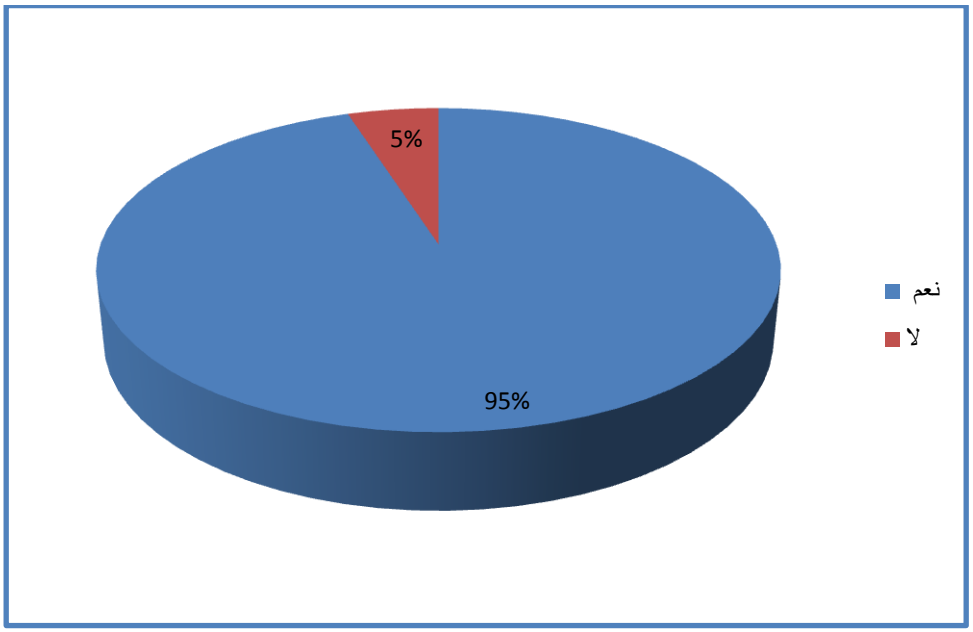

إعانة المصطلح اللساني في فهم موضوع اللسانيات

يتبين لنا من خلال هذه النتائج أن جميع الطلبة بالتقريب أجابوا بنعم بنسبة تقدر بـ 95%، فهذا يعني أنّ المصطلح اللّساني له دور هام في فهم موضوع اللّسانيات.لأن طبيعة كل موضوع يفرض مصطلحات خاصة به فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم فلها أهمية كبيرة ودور بارز في تحصيلها.أما بقية الطلبة أجابوا بلا لأنّ المصطلح اللساني لا يعينهم على فهم مادة اللسانيات وهذا راجع إلى إيجادهم صعوبات و مشكلات في المصطلحات العربية المترجمة التي تؤدي إلى اضطرابات في فهم استيعاب موضوع اللسانيات.

السؤال رقم 2:في رأيك أي الآليات أنجع لصياغة و ضبط المصطلح اللساني؟

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
الترجمة	56	70
النحت	02	2.5
الاشتقاق	09	11.25
التعريب	13	16.25
المجاز	00	00
المجموع	80	100

التمثيل البياني:

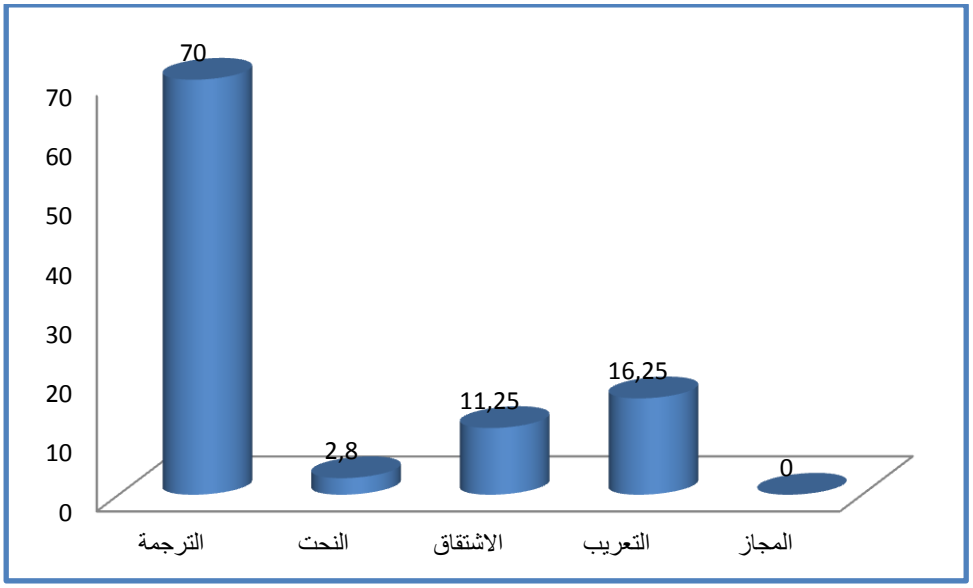

الآليات الأنجع لصياغة و ضبط المصطلح اللساني

يتضح من خلال هذه النتائج أن أغلبية الطلبة اختاروا الاقتراح الأول أي الترجمة بنسبة 70% ، ثم التعريب بنسبة 16.25% و الاشتقاق بنسبة 11.25%، النحت 2.5% أمّا المجاز فلا أحد أجاب به. فمن خلال أراء الطلبة نستنتج أنّ الترجمة هي من أهم آليات وضع المصطلح اللساني. باعتبار اللسانيات علم غربي و بالتالي الترجمة هي التي تعمل على إثراء البحث اللّساني العربي لأنّها الواسطة الأمنية لنقل نظريات و مبادئ اللسانيات.أمّا التعريب فكان بنسبة قليلة لأنهم يرون فيها آلية مناسبة للنقل من لغة إلى أخرى دون إحداث تغيير.أمّا الاشتقاق بنسبة أقل وذلك باعتبار اللغة العربية لغة اشتقاق.

السؤال رقم 3:هل للترجمة أهمية في إنتاج المصطلح اللساني و نقله؟

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	74	92.5
لا	06	7.5
المجموع	80	100

التمثيل البياني:

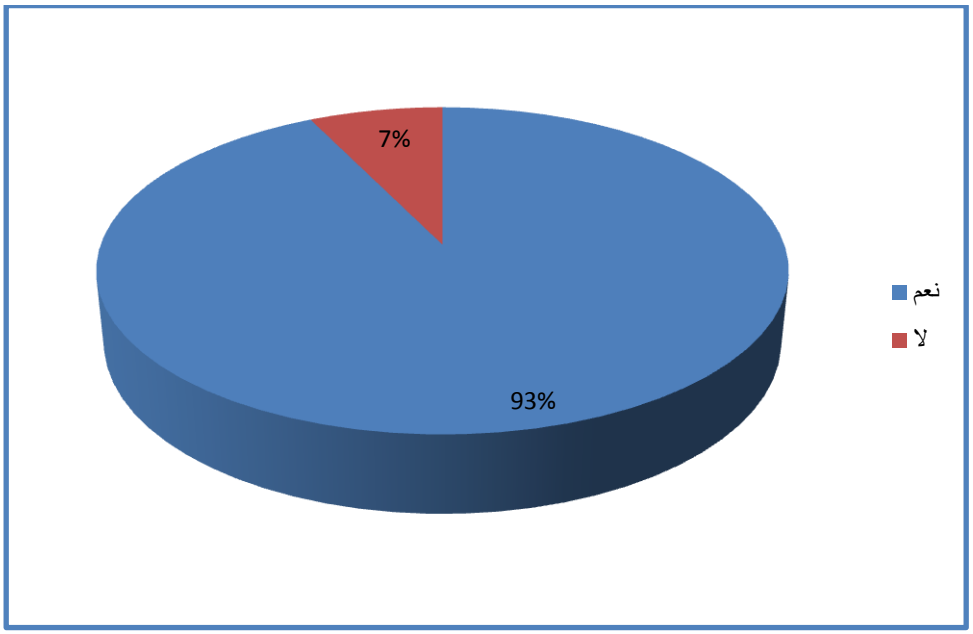

أهمية الترجمة في إنتاج المصطلح اللساني

نلاحظ أنّ نسبة 92.5% من احتمالات أهمية الترجمة في إنتاج المصطلح اللساني إيجابية، فأغلبية الطلبة أعطوا أهمية كبيرة للترجمة كون علم اللّسان علم غربي فبتالي يستلزم ترجمة المصطلحات. فلترجمة أهمية قصوى لا يمكن إحصاءها فهي التي تساهم في تقدم و تطوير البحث اللساني و المصطلح اللّساني خاصة. لأنّ للترجمة دور هام في تطوير المحتوى اللّغوي فتدفع اللّغة (المتلقية) إلى استحداث ألفاظ و مصطلحات لم تكن موجودة في محتواها اللّغوي السابق، و يقدر اتساع هذا المحتوى اللّغوي أمكن للغة المتلقية أن تستوعب معاني و دلالات الألفاظ المستحدثة أو الوافدة إليها كما أنّ الترجمة تساعد اللّغة (المرسلة) على نشر مصطلحاتها و ألفاظها، و

تبيان مدى تقدمها العلمي و رقيها الثقافي، و كما أنّ الترجمة تضمن الخلود للنص بكل ما يحويه من فكر و معاني.

السؤال رقم 3:هل تواجهك أثناء و بحوثك مطالعتك لمباحث اللّسانيات مصطلحات غير دقيقة الترجمة؟

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	67	83.75
لا	13	16.25
المجموع	80	100

التمثيل البياني:

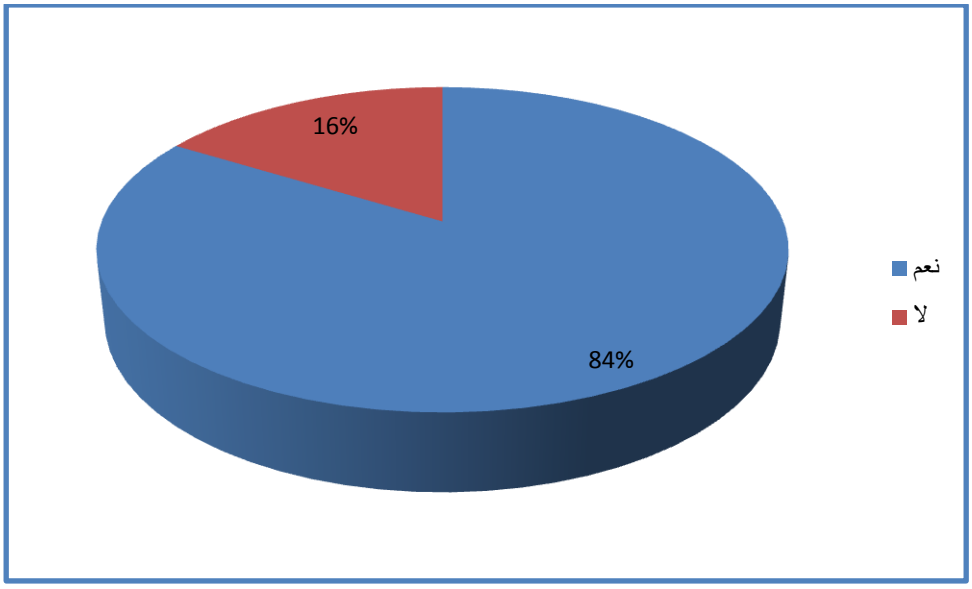

مواجهة الطالب لمصطلحات غير دقيقة الترجمة

يتبين من خلال هذه النتائج أنّ نسبة 83.75% من طلبة العينة أجابوا بنعم و من خلال هذا نستخلص أنّ أغلبيتهم يواجهون مشكلات المصطلح اللّساني من حيث عدم دقة و ضبط تراجم هذه المصطلحات لاختلاف أراء المترجمين.

السؤال رقم 5:هل تواجهك خلال بحوثك و مطالعتك لمباحث اللسانيات مصطلحات متعددة الترجمة؟

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	71	88.75
لا	9	11.25
المجموع	80	100

التمثيل البياني:

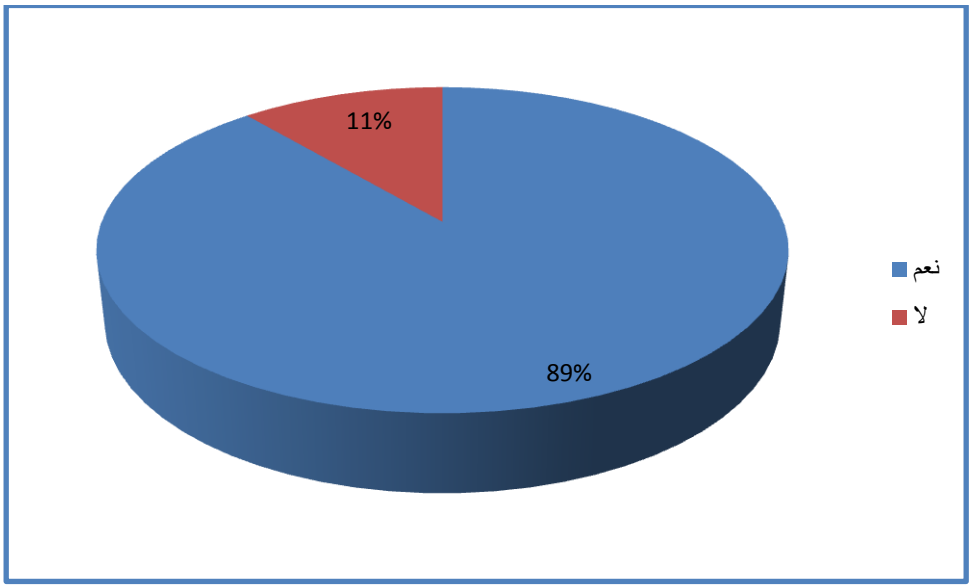

مواجهة الطالب لمصطلحات متعددة الترجمة

من خلال الجدول نستنتج أنّ أغلبية هذه الطلبة يواجهون مشكلة تعدد التراجم للمصطلح الواحد بنسبة تقدر بـ 88.75% فهذه أكبر مشكلة يعاني منها المصطلح اللّساني العربي مما يؤدي في كثير من الحالات إلى اللّبس و الاضطراب و الفوضى العارمة التي تسود العالم العربي في الترجمة و النقل إلى العربية، وذلك لأسباب مختلفة، نذكر منها:

. تعدد مصادر المصطلح، فالبعض ينطلق من المصطلح الفرنسي لكونه على دراية باللّغة الفرنسية، و البعض ينطلق من اللّغة الإنجليزية أو لغات أخرى، ومن هنا يتعدد المصطلح لمفهوم واحد.

. غلبة النزعة الفردية و التفرد في ترجمة المصطلح، كأن ينفرد في وضع المقابل لمصطلح دون أن يعود لما وضع قبله.

. اختلاف المجامع اللّغوية في منهجيات وضع المصطلح.

. تعدد المترادفات للمصطلح في اللّغة الأصل التي صدر بها المصطلح، كثيرا ما تكون مترادفات كثيرة للمصطلح، وأثناء الترجمة يتعدد المقابل باللّغة العربية، ويؤثر هذا تأثيرا سلبيا في نقل المعرفة.

السؤال رقم 6: من خلال بحوثك ومطالعتك لمباحث اللسانيات هل تواجهك مصطلحات غير متحدّة الاستعمال؟

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	54	67.5
لا	26	32,5

المجموع	80	100

التمثيل البياني:

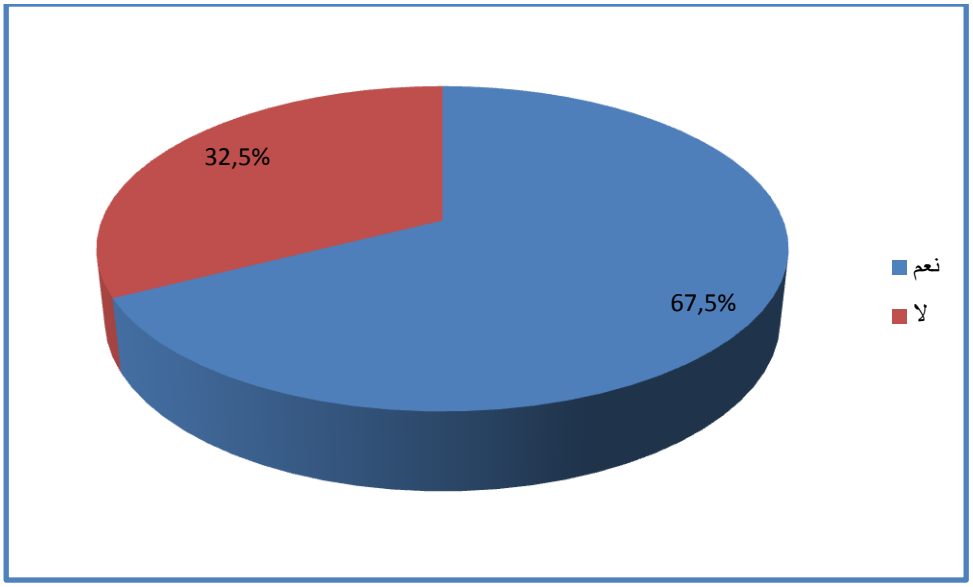

مواجهة الطالب لمصطلحات غير متحدّة الاستعمال

كانت نسبة الإجابة بنعم تقدر بـ 67.5% و الإجابة بـ لا تقدر بـ 11.25%، فهذا يعني أنّ الأغلبية منهم يواجهون مشكلة عدم الاتفاق و عدم الاتحاد في استعمال مصطلح واحد أثناء اطلاعهم على النصوص المنقولة، فاتساع المجال المعرفي للسانيات يفرض على المصطلح تعدد وجوه استعماله و الدخول في مجالات بعيدة.

مما يفرض على اللّغويين استعمال تعابير مختلفة منعا للبس و تحديدا المفهوم .

السؤال رقم 7:هل تواجه أثناء إطلاعك و إنجاز بحوثك اللّسانية و امتحاناتك مشكلات التعامل مع المصطلح اللّساني؟

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%

نعم	69	86.25
لا	11	13.75
المجموع	80	100

التمثيل البياني:

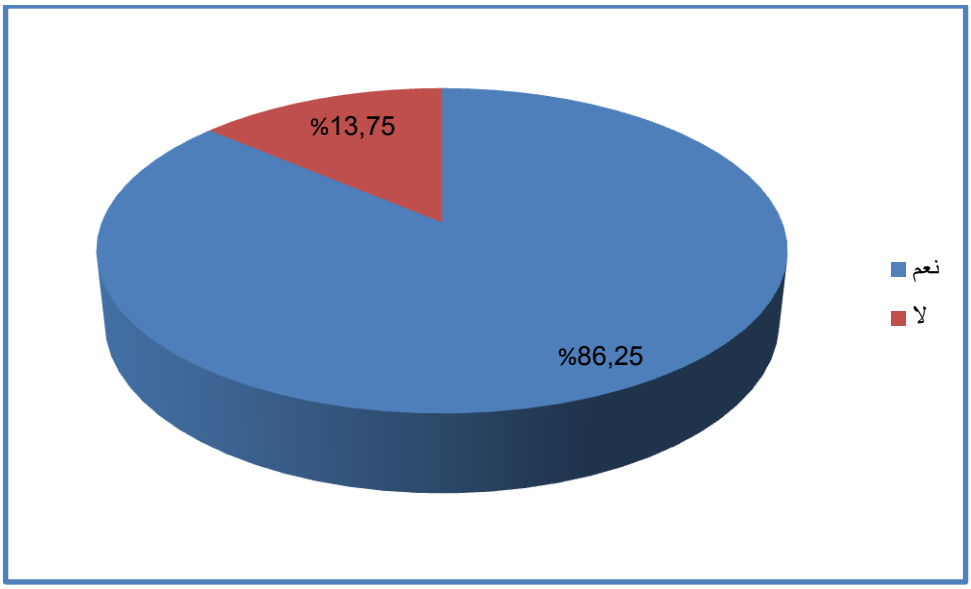

مواجهة الطالب مشكلات التعامل مع المصطلح

كانت أغلبية الطلبة بنسبة تقدر بـ 86.25% يواجهون مشكلات في تعاملهم مع المصطلحات اللّسانية خلال المذاكرة و إنجاز البحوث في مجال اللّسانيات، ذلك لأن المصطلح اللّساني العربي يعاني الفوضى و البلبلة بسبب تعدد المصطلحات والتسميات للمسمى الواحد و التعصب الجهوي على حساب التوحيد القومي، وما يترتب عليه من نشوء لغات عربية متباينة في متنها المعجمي.

السؤال رقم 08: إن كانت الإجابة نعم، هل تواجه هذه المشكلات على مستوى:

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
بنية و شكل المصطلح	28	40.60
مفهوم و معنى المصطلح	41	59.40
المجموع	69	100

التمثيل البياني:

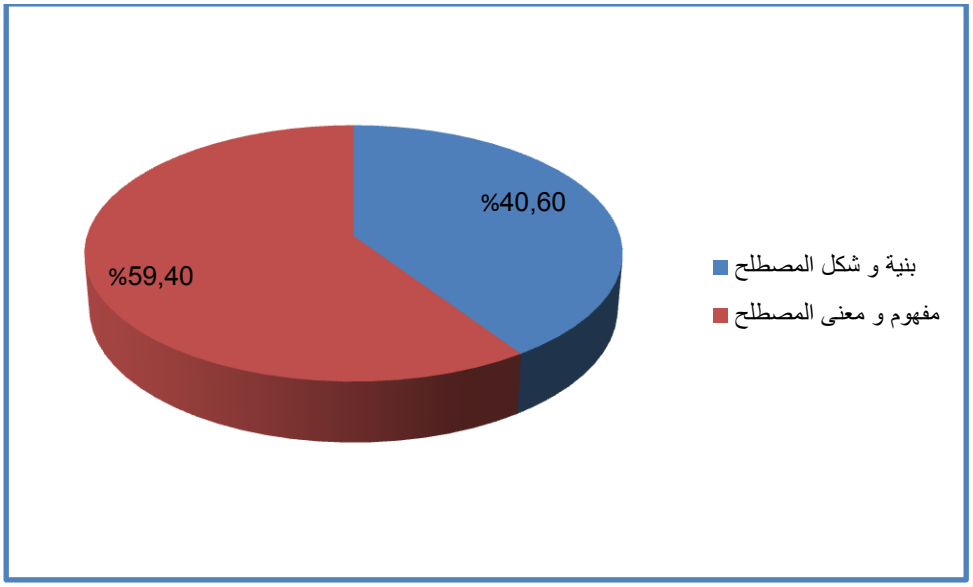

مشكلات التعامل مع المصطلح اللساني على مستويي البنية و المفهوم

انطلاقا من هذه النتائج يتبين لنا أنّ نسبة الطلبة الذين يعانون من مشاكل على مستوى مفهوم ومعنى المصطلح تقدر بـ 59.6% أكبر من الذين يواجهونها من ناحية

بنيته و شكله، وذلك بسبب تعدد المصطلحات لمفهوم واحد مما يؤدي إلى اضطراب في الفهم و ينعكس على استيعاب المعرفة العلمية اللسانية سلبا. فيجد الطالب صعوبات أثناء الاطلاع و انجاز البحوث.أما بالنسبة للطلبة الذي يواجهون المشاكل على مستوى البنية و الشكل فتقدر نسبتهم بـ 40,6%.

السؤال رقم 09: أثناء انجازك لبحوثك اللسانية هل تهتم باختيار و ضبط المصطلحات الخاصة ببحثك؟

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	67	13.75
لا	13	16.25
المجموع	80	100

إذا كانت الإجابة لا: لو سمحت لماذا هل لأنّ:

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
ضبط المصطلح ليس شرطا في الفهم	1	7.69
التهاون ونقص المعرفية المنهجية	12	92.31

المجموع	13	100

التمثيل البياني:

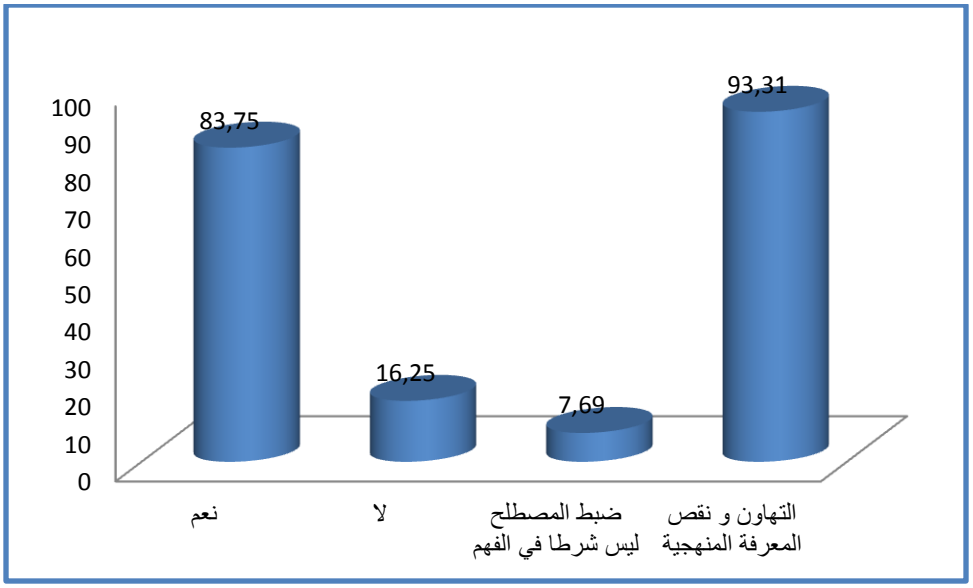

مدى اهتمام الطالب باختيار و ضبط المصطلحات اللسانية الخاصة بانجاز البحوث اللسانية

نلاحظ أنّ أغلبية الطلبة بنسبة 83.75% يهتمون باختيار و ضبط المصطلحات الخاصة ببحوثهم أثناء انجازها وذلك لفهمهم أنّ لمادة اللسانيات مصطلحات خاصة بها فالمصطلح اللّساني هو ذلك المصطلح الذي يتداوله اللّسانيون للتعبيرعن أفكار و معاني لسانية. أمّ بقية الطلبة (7,69%) لا يهتمون باختيارها

وأكثرهم بسبب التهاون و نقص المنهجية في حين نسبة قليلة منهم بسبب أنهم لا يرون أن ضبط المصطلح شرط في الفهم.

السؤال رقم 10:أثناء إجابتك على أسئلة امتحانات اللسانيات،هل تهتم باختيار و ضبط المصطلحات الخاصة بالإجابة؟

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	60	75
لا	20	25
المجموع	80	100

إذا كانت الإجابة لا: لو سمحت لماذا؟

الجدول:

الاحتمالات	العدد	النسبة%
ضبط المصطلح ليس شرطا في الفهم	5	25
التهاون و نقص المعرفة المنهجية	15	75
المجموع	20	100

التمثيل البياني:

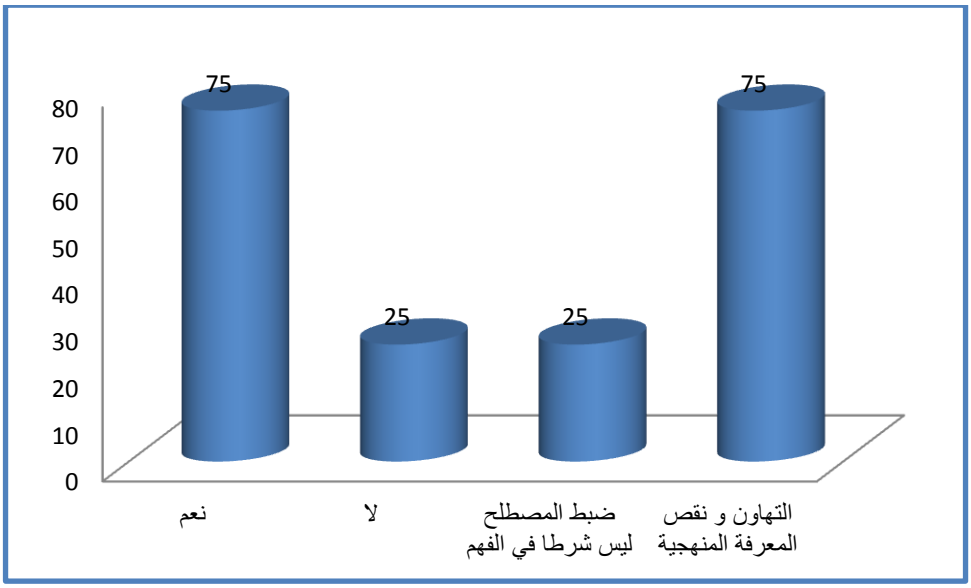

مدى اهتمام الطالب باختيار و ضبط المصطلحات الخاصة بإجابات امتحانات اللسانية

بناءً على النتائج التي تحصلنا عليها نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يختارون المصطلحات الخاصة بالإجابة على أسئلة امتحانات اللسانيات تقدر بـ 75%، عل عكس الطلبة الذين لا يلجئون إلى اختيارها إذ تقدر نسبتهم بـ 25%.وأكثرهم بسبب التهاون ونقص المعرفة المنهجية لعجزهم على إيجاد المصطلحات الخاصة' أما بقيتهم بسبب عدم إعطائهم الأهمية لضبط المصطلح كشرط للفهم.

استمارة استبيان

زملاؤنا الطلبة، معلوم أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم واللغة التي تعبر عنها، وبما أن علم اللسانيات منشؤه غربي أجنبي، كان من الواجب ترجمة المصطلح اللساني قصد فهمه وتيسير استخدامه، غير أن مشكلات الترجمة العربية أدت إلى اضطراب في المصطلحات اللسانية المترجمة، ومنه كان جوهر بحثنا حول المصطلح المترجم ومشكلاته.

وقصد تحقيق أهداف البحث نطلب منكم المساعدة ونرجو أن تتفضلوا بالإجابة على الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان بدقة مع خالص الشكر والامتنان، علما أنّ كافة البيانات تظل سرّية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الجنس: ذكر ◯ أنثى ◯

وصف المستوى: غير معيد السنة ◯ معيد السنة ◯

معلوم أن المصطلحات مفاتيح العلوم وهي التي تضبطها وتعين على فهمها:

س1: هل تعينك المصطلحات اللسانية على فهم موضوع اللسانيات ؟

نعم ◯ ◯

معلوم أن للمصطلح اللساني عدة آليات لإنتاجه:

س2: في رأيك أيّ الآليات أنجع لصياغة وضبط المصطلح اللساني ؟

الترجمة ◯ النحت ◯ الاشتقاق ◯ التعريب ◯

المجاز ◯

س3: هل للترجمة أهمية في إنتاج المصطلح اللساني ونقله ؟

نعم ( ) لا ( )

يشهد المصطلح اللساني المترجم في الدراسات اللسانية مشكلة عدم الدقة والضبط في الترجمة

س4: هل تواجهك خلال بحوثك ومطالعتك لمباحث اللسانيات مصطلحات غير دقيقة الترجمة؟

نعم ( ) لا ( )

يشهد المصطلح اللساني المترجم في الدراسات اللسانية مشكلة تعدد التراجم للمصطلح الواحد.

س5: هل تواجهك خلال بحوثك ومطالعتك لمباحث اللسانيات مصطلحات متعدّدة الترجمة؟

نعم ( ) لا ( )

يشهد المصطلح اللساني المترجم في اللسانيات مشكلة عدم الاتفاق وعدم الاتحاد في استعمال مصطلح واحد.

س6: هل تواجهك خلال بحوثك ومطالعتك لمباحث اللسانيات مصطلحات غير متحدّة الاستعمال؟

نعم ( ) لا ( )

س7: هل تواجه أثناء إطلاعك وإنجاز بحوثك اللسانية وامتحاناتك مشكلات التعامل مع المصطلح اللساني:

نعم ◯ لا ◯

س8:إذا كانت الإجابة نعم، هل تواجه هذه المشكلات على مستوى:

بنية وشكل المصطلح ◯ مفهوم ومعنى المصطلح ◯

س9:أثناء انجازك لبحوثك اللسانية هل تهتم باختيار وضبط المصطلحات الخاصة ببحثك ؟

نعم ◯ لا ◯

إذا كانت الإجابة لا: لو سمحت لماذا هل لأن ؟

ضبط المصطلح ليس شرط في الفهم ◯ التهاون ونقص المعرفة المنهجية ◯

س10:أثناء إجاباتك على أسئلة امتحانات اللسانيات، هل تهتم باختيار وضبط المصطلحات الخاصة بالإجابة

نعم ◯ لا ◯

إذا كانت الإجابة لا: لو سمحت لماذا؟

ضبط المصطلح ليس شرط في الفهم ◯ التهاون ونقص المعرفة المنهجية ◯

1/تحليل بعض المصطلحات المتداولة لدى الطلبة

1/اللّغة Language

من أشهر التعريفات المتداولة للغة تعريف فرديناند دي سوسير عدّها: « **نظام من الإشارات أو العلامات التي تعبر عن الأفكار، وهي نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي يتبناها مجمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة** »[1]. أي أنّ اللّغة نظام يتألف من الرموز والعلامات وظيفتها التعبير عن الأفكار والآراء: ذات طابع اجتماعي، بل ناتجة عن المجتمع ومتفاعلة معه.

ونعرف أيضا بأنها« **ظاهرة سيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية ناتجة عن طريق الاختيار معاني مقررة في الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل باللغة فقط صار الإنسان إنسانا»**[2].

2/اللسانيات Linguistique

لقد وردت عدة ترجمات لمصطلح" linguistique" أهمها:اللسانيات،علم اللّغة، الألسنية، علم اللسان.....

وتعرف بأنها الدراسة العلمية للسان البشري يدرس اللّغة الإنسانية من خلال دراسة ألسنتها دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية

[1]. أنيس فريحة، نظريات في اللّغة، دار الكتاب اللّساني، بيروت، لبنان، ط2، 1981، ص 16.
[2].فرديناند دي سوسير،علم اللّغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد، 1985 ، ص 25.

والأحكام المعيارية، والمقصود من الدراسة العلمية التوفر على قدر معين من المنهجية والشمولية التي تتيح الإحاطة الموضوعية بكل مفاصيل المادة اللغوية.

وقد ذكرت خولة طالب الإبراهيمي: أن اللسانيات هي« **الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري** ».[1]

ويعرفها محمود فهمي حجازي:« **أنها دراسة اللغة على نحو علمي** ».[2]

3/علم الدلالة Sémantique

يعرف هذا العلم بأنه دراسة المعنى، ويبحث في الدلالة اللّغوية، أي العلامات اللّغوية دون غيرها من العلامات فموضوعه هو كل ما يقوم بدور العلامة أو الرمز سواء كان لغويا أم غير لغوي يركز على المعنى اللّغوي في مجال الدراسة اللّغوية.

4/سيميائيات Sémiologie

تعرف السيميائيات في تصور دي سوسير« **علما من العلامات**» ، ما يقود إلى اعتبار اللسانيات بوصفها فرعا من فروع السيميائيات، حيث تؤلف علامات اللسان جزءا من اهتماماتها.

5/البنية structure

البنية نظام يعمل وفق مجموعة من القوانين، تمتاز با لكلية والتحول والانسجام الذاتي. أو هي شبكة من العلاقات الشكلية القائمة بين عناصر اللّغة أي العلاقات الصوتية، الصرفية، النحوية والمعجمية.

[1]. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار القصبة الجزائر، 2006، ص 09.

[2]. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1984، ص 17.

6/اللّسان Langue

يعرفه دي سوسير:« **اللسان هو نسق من العلامات**».

ويعرف أيضا بأنه النظام التواصلي الذي يمتلك كل فرد متكلم و مستمع ينتمي إلى مجتمع لغوي متجانس.هو جزء معين،متحقق من اللغة بمعناها الإنساني الواسع، و هو اجتماعي،عرفي، مكتسب.و يشكل نظاما متعارفا عليه داخل جماعة إنسانية محددة (مجتمع معين) مثال ذلك: اللسان العربي،اللسان الفرنسي....معرفة بمجموع العلامات، حيث تجعلهم هذه المعرفة قادرين على ضمان الفهم بينهم بصورة منتظمة، داخل المجموعة اللسانية.

7/الكلام Parole

و هو الانجاز الفعلي للغة في الواقع.

8/الدال و المدلول Signifie et Signifiant

يتألف الدليل اللساني حسب سوسير من جانبين: الدال وهو التعبير الصوتي أو الصور السمعية لمرجع معين.و المدلول يمثل الصورة الذهنية أو المفهومة لنفس المرجع و يرى أنّ العلاقة بينهما . الدال و المدلول . ما هي إلا اعتباطية و هي« **علاقة وضعية غير طبيعية، غير حتمية، فلا يوجد في سلسلة الأصوات التي تمثل الدال ما يدل على المدلول عليه إنما تمّ ذلك بالتواطؤ و الاصطلاح.**»[1]

9/علم المصطلح Terminologie

يعرف بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، و الألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، أو لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح و دقة».

[1]. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص 22.

10/المصطلح Terme

المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللّفظية و المعجمية إلى تأطير تصورات فكرية تقوي على تشخيص و ضبط المفاهيم.

ويعرف عند الجرجاني أيضا بأنه عبارة عن اتفاق يقوم على تسمية الشيء باسم ينقل موضعه الأول و بأنه إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.[1]

11/الخطاب discours

يعني كل وحدة تتجاوز حجم الجملة فالخطاب إذا« **يمثل مجموع الجمل المترابطة عبر مبادئ مختلفة للانسجام** ».[2]

12/تعدد المعاني Acception

هي الميزة التي يتميز بها دال في أن يعطي مدلولات متعددة، ولكن هذه المدلولات تختلف عن الاشتراك اللّفظي، ذلك لأنّ هذه المدلولات المختلفة تظهر و كأنّها تبرز بعض السمات الدلالية المشتركة، بينما سمات التجانس اللّفظي ليس لها من شيء مشترك.[3]

13/ لغة المصدر Langue source/langue de départ

هي « **اللغة التي ينتمي إليها النص المراد ترجمته، وهي تجريد ناتج عن دراسة نصوص تلك اللّغة، فاللغة المصدر سابقة للترجمة و دراستها سابقة لدراسة لغة الترجمة**»[4]. فهي لغة النص الأول الذي يعتبر ثمرة فرز واختيار لعدة نصوص من تلك

[1]. علي بوشاقور، اشكالية المصطلح اللّساني في الدرس الجامعي، ص 4.
[2]. ماري نوال غاري بريو، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص 49.
[3]. مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ط1، دار الفكر اللّبناني، 1995، ص 10.
[4]. روبرت مشلاب، موسوعة الترجمان المحترف ، قاموس المترجم من اللغة الفرنسية إلى العربية، دط، دار الراتب الجامعية ، دت ص 16.

اللغة التي ننقل منها، باعتبارها تلبي حاجات أساسية لدى فئة من فئات القراء أو تلبي متطلبات التقدم والرقي.

14/ لغة الهدف *Langue* cible/ langue d arrivé

هي اللغة التي يتم بها نقل النص المصدر إليها، فهي تقابل لغة المصدر، ومثلها تحتوي على القواعد اللغوية، وفي غالب الأحيان تكون لغة الهدف هي لغة الأمة المغلوبة، حيث يكون تأثير لغتها في اللغات الأخرى ضعيفا، وتأثر لغتها باللغات الأخرى قويا[1]، فكلما كانت اللغة قوية ترجم منها أكثر، والترجمة إليها تكون أضعفن فاللّغة الهدف تقف غالبا موقف المتلقي و ليس المنتج في مجال الثقافة و العلوم.

[1]. محمد حسن محمد عصفور، تأثير الترجمة على اللّغة العربية ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و الإنسانية، مجلد:4، ع:2، جمادى الأول، 1428هـ، جوان،2007، ص 196.

2/ جدول لبعض المصطلحات المتعددة الترجمة:

المصطلح	ترجماته
Acception	دلالة . مفهوم . تفضيل . محاباة
Agglutination	التصاق . اندماج . تغرية
Bilinguisme	ثنائية اللسان . ثنائية اللغة . ثنائية لغوية ازدواج لغوي.
Compétence	قدرة . كفاءة . جدارة . استحقاق . فاعلية . قابلية . أهلية.
Concept	مفهوم . تصور . فكرة . معنى.
Corpus	مدونة . متن
Diglossie	ازدواج اللسان . لسان مزدوج . ازدواجية لغوية
Discours	خطاب . كلمة . خطبة
Interprétation	ترجمة . تعليل . تفسير . شرح
Langage	لغة . لهجة . لسان . أسلوب
Langue	لغة . لسان
Lexique	معجم . قاموس . مفردات اللّغة . ثبت المصطلحات
Linguistique	لسانيات . علم اللغة . الألسنية . علم اللسان

	. الدراسة اللّغوية الحديثة . اللّغويات . علم اللّغة العام.
Phrase	جملة . كلام . مقطع . قضية
Schéma	هيكل . رسم . مخطط . ترسمية . رسم تخطيطي
Sémantique	علم الدلالة . علن المعاني . دلالة . دلالية.
Sémiologie	علم العلامات . سيميائيات . سيميولوجيا
Sémiotique	سيمياء . علم الرموز . السيميائية .
Sens	معنى . اتجاه . حاسة . أنحاء . ملكة . مغزى
Signe	علامة . دليل لغوي . آية . إشارة . دال . رمز
Structure	بنية . بناء . تركيبة . عود . مبنى
System	نظام . جهاز . أسلوب . طريقة . مجموعة
Terme	مصطلح . لفظ . عبارة . تعبير. اختتام . تاريخ الاستحقاق
Terminologie	علم المصطلح . المصطلحاتية . مصطلحية . اصطلاحية . اصطلاح . المصطلحيات
Texte	نص . صيغة
Traduction	تأويل . ترجمة . نقل

إن هذه الدراسة جالت بنا حول مدى تأثير ترجمة المصطلحات اللّسانية في تحصيل الطالب لمادة اللّسانيات، وقد عرضنا ذلك في فصلين، فالأول تمثّل في قضايا الترجمة و المصطلحات اللّسانية، أمّا الفصل الثاني فقد خصص للدراسة الميدانية التطبيقية.

فللترجمة أهمية خاصة في عصرنا نظرا لتدفق المعلومات الهائلة في شتى العلوم و المعارف و تطوراتها الكثيرة و السريعة في آن واحد، وحاجة أمتنا للاستزادة من هذه العلوم و المعارف للوقوف على عدم المساواة مع الدول الأكثر علما و تقدما، وقد أظهر هذا العلم جوانب هامة و نتائج متوصل إليها حيث يمكن تلخيصها في ما يلي:

- الترجمة ليست مجرد عملية لغوية فحسب و إنمّا هي عملية تواصلية علمية.
- الترجمة تعتر أشدّ صعوبة من التأليف إذ يتعين على المترجم فهم النص الأصلي، و إعادة صياغة أفكار غيره بلغة أخرى لها نظام خاص، لتقديمها للقارئ ذوي ثقافة مختلفة مع محاولة الاحتفاظ بروح النص الأصلي.
- بفضل الترجمة تكتسب اللّغة العربية مصطلحات جديدة، أي أنّها تساهم في إثراء الرصيد اللّغوي العربي.
- تبقى الترجمة من أهم روافد نقل المصطلح.
- غلب على الترجمة عامل الفردية فكلّ باحث يترجم المصطلح من خلال خبرته و معرفته.

وكما جالت بنا هذه الدراسة أيضا في أعماق المصطلح الذّي يعتبر علما و موضوعا في آن واحد وقد تبيّن لنا أنّ قضايا المصطلح في غاية الصعوبة و أيضا من أهم القضايا اللّسانية المطروحة في الدرس اللّغوي العربي الحديث. و لقد وصلنا إلى بعض النتائج نذكر منها مايلي:

- ينفرد المصطلح بمجموعة من الخصائص تجعله يحظى باهتمام مختلف الباحثين ذوي تخصصات مختلفة.
- أصبح علم المصطلح حقلا مستقلا يهتم بمنهجيات وضع المصطلح و توحيده.
- يعتبر المصطلح العتبة التي تمكن الطالب من ولوج البحث العلمي و الاستفادة من نتائجه.
- إنّ ترجمة المصطلحات في الوطن العربي تعرف اضطرابا ملحوظا، و يعود ذلك إلى الجهود الفردية التي لم ترق إلى التحري العلمي، الذّي يعد الحل الوحيد لتأسيس حوار علمي تذوب على إثره كلّ الاختلافات التي من شأنها أن تعمق الهوة بين الباحثين.
- إنّ وضع مصطلح علمي لا يتم بصفة عشوائية، و إنّما وفق معايير و شروط ينبغي احترامها و التقيد بها.
- تمكننا آليات وضع المصطلح من صياغة مصطلحات جديدة، و بالتالي إثراء رصيد اللّغة العربية.
- انعدام التنسيق و الاتفاق على مبادئ التقييس والتوحيد وهذا راجع إلى عدم التعاون بين مختلف التخصصات.
- غياب منهجية واضحة في صياغة مصطلح علمي عربي.

وفي الأخير للخروج من إشكالية المصطلح نقترح بعض من الحلول أو الاقتراحات منها: .

. تحديد أسباب الاضطرابات للترجمة اللّسانية دائمة للترجمة، وتعدد المصطلح من باحث لآخر على الرغم من انتماء هؤلاء إلى بيئة واحدة و عصر واحد و تأسيس ورشات دائمة للترجمة وفق خطة واضحة المعاني تخضع لمؤسس.

. اعتماد الدقة في المصطلح اللساني العربي حتى لا يكون المقابل متعددا لأنّ ذلك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلح العربي.

. ضرورة توحيد المصطلح و ذلك بتطبيق مبادئ و أساليب معينة متفق عليها من جانب اللّجان المختصة العاملة على مستوى القطري أو القومي أم الإقليمي، لنضمن وحدة المنهجية و النتائج.

. تكوين لجنة من المختصين في علم المصطلح ضمن مجمع اللّغة العربية التابع لجامعة الدول العربية، للإشراف على توحيد المصطلح و متابعة تطبيقه للتقليص من الاصطلاحات الفردية من قبل المترجمين أو الواضعين للمصطلح أو للمقابل.

في الختام أملنا كبير أن نكون قد وفقنا في استخلاص أهم نتائج هذا البحث، وذكر أهم العناصر المحيطة بالموضوع، نتمنى أن نكون قد وفقنا في هذا العمل ولو بقليل، ونلتمس منكم عذرا إن وجدتم شيئا من القصور.

- **المصادر و المراجع باللّغة العربية:**

. القرآن الكريم.

1. أبو البقاء الكوفي، الكليات، ط2، تح: عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، مصر، 1993.

2. أحمد محمد قدور، اللسانيات و آفاق الدرس اللّغوي، دار الفكر، دمشق، 2001.

3. أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللّغة الحديث،ط1، عام الكتب، 1995.

4. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية . المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، فاس، المملكة المغربية، 2005.

5. أنيس فريحة، نظريات في اللّغة، دار الكتاب اللساني، بيروت، ط2، 1981.

6. بيوض إنعام، الترجمة الأدبية، مشاكل و حلول، ط1، دار الفرابي، لبنان، 2003.

7. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة و أنواعها.

8. حسام الدين مصطفى، أسس و قواعد الصنعة اللفظية، 2011.

9. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار القصبة الجزائر، 2006.

10. ذوقان عبيدات كايد عبد الحق و عبد الرحمان عدس، البحث العلمي و أساليبه، ط1، دار الفكر، الأردن، 2011.

11. سامي عريفج، خالد حسين مصلح، و مفيد نجيب حواشيب، مناهج البحث العلمي و أساليبه ط1، دار مجدلاوي، الأردن، 1987.

12. . سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1999،ص6.

13. سمير الشريف استتيه، اللسانيات:المجال و الوظيفة و المنهج، ط1، دار الفرابي، لبنان، 2003.

14. شحاذة الخوري، دراسات في المصطلح و الترجمة و التعريب، دمشق، 1993.

15. صالح بلعيد، المؤسسات و قضايا مواكبة العصر في اللّغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، 1993.

16. ظل الرحمان صديقي، للترجمة، أكاديمية ينفلا، 1988.

17. عبد القادر المغربي، الاشتقاق و التعريب، مصر، 1908.

18. عبد القاهر الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العملية، بيروت، 1995.

19. عبد الكريم الرديني، فصول في اللّغة العام، دار الهدى، مليلة، 2009..

20 . مجموعة أساتذة، مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، منشورات مخبر اللسانيات و اللّغة العربية، جامعة عنابة، 2009.

21. محمد أمطوش، في تخوم التسمية و الاصطلاح اللساني الحديث، ط1، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع،2004.

22. محمد التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان، 1996.

23. محمد الديداوي، مناهج المترجم بين الكتابة و الاصطلاح و الهواية و الاحتراف، ط1، دار البيضاء، 1987.

24 . محمد عوض محمد، فن الترجمة، قسم البحوث و الدراسات الأدبية التابع لمعهد البحوث و الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 1969.

25. محمد فرحات، الترجمة العملية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2002.

26. محمود فهمي حجازي :. الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة و النشر،

27 . . مدخل إلى علم اللّغة، ط1، دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة، 1984.

28. نهاد موسى، قضية التحويل إلى التحويل إلى الفصحى في العالم العربي، ط1 دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، 1987.

29. يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار و مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2007.

23. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008.

- **الكتب المترجمة:**

1. بيتر نيومارك، اتجاهات في الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة، تر: محمود اسماعيل صيني، دار المريخ للنشر، الرياض.

2. عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، عبد السلام هارون، الجزء 5.

3. فردیناد دي سوسير، علم اللّغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، 1985.

4. ماريان لودورير، و دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سيلا للترجمة، تر: فايزة القاتم، مراجعة حسن حمزة،ط1، بيروت.

- **المراجع الأجنبية:**

1_ Alain Rey,Terminologie.

2_ Jean Dubois,et autres,Dictionnaire de linguistique, les Eds, La Rousse, Bordas, Paris, 2002.

3_ Jiminèz, Ivars, et Hurtar,Albir, (2003), Variedades de traduction à la vista,Difinictionry claassification ; Trans.

4_ Seles Kovitch, Danica (1969) : l'interprète dans les conférences internationales, Paris ;Didier érudition .

- **القواميس و المعاجم:**

1. ابن منظور، لسان العرب، ط 4، دار صادر، بيروت، 2005.

2. الجوهري ، الصحاح في اللّغة و العلوم، إعداد نديم المرعشلي، وأسامة مرعشلي،ج5، دار الحضارة العربية، لبنان، 1928.

3. روبرت مشلاب، موسوعة الترجمان المحترف، قاموس المترجم من اللغة الفرنسية إلى العربية، د ط، دار الراتب الجامعية، د ت، ص 16.

4. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتب، تونس، 1984.

5. مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ط1، دار الفكر اللبناني، 1995.

6. ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات،ط1، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، الجزائر، 2007.

7. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، منشورات مكتبة الشروق الدولية، 2004.

8. محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، بن غازى دار ليبيا للنشر.

- **المجالات والملتقيات:**

1. أحمد بوحسن، مدخل إلى علم المصطلح ونقد النقد العربي الحديث، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع 60، 61، 1989.

2. بن حمادي عبد القادر، الترجمة الآلية، « التحليل و التفعيل »، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة و شروط إحياءها، الجزائر، 2004.

3. توفيق الزيدي، تأسيس الاصطلاحية النقدية العربية، علامات المملكة العربية، المجلد 2، ج8، 1993.

4. حسين نجاة، اشكالية المصطلح اللساني و أزمة الدقة اللسانية في المعاجم العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي . الشلف . الجزائر.

5. راضية بن عريبة، إشكالية صناعة المصطلح اللساني و طرق توليده عند المحدثين، جامعة حسيبة بن بوعلي.

6. ظل الرحمان صديقي، للترجمة، أكاديمية ينغلا، 988.

7. عبد الجليل مرتاض، اللسانيات العربية و الترجمة، مجلة اللغة العربية، ع 13، 2005.

8. عبد الكبير الحسني، إشكالية المصطلح اللساني الحديث، شبكة النبأ المعلوماتية، ديسمبر، 2008.

9. علي بوشاقور، اشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي.

10. مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة و شروط إحيائها، الجزائر، 2004.

11. محمد السيد علي بلاسى، الترجمة و مشكلاتها، مجلة في علوم اللسان و تكنولوجياته، ع 10، 2005.

12. الملتقى الوطني حول: المصطلح و المصطلحية،ج2، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 3.2 ديسمبر 1014.

13. موراد دموكي، الترجمة الشفوية، الأنواع و الأساليب: الترجمة التتابعية نموذجا.

- **الرسائل الجامعية:**

1. أحمد وسيلة و بوعلي أمينة، المصطلح اللساني بين الترجمة و التطبيق " دراسة وصفية تحليلية لكتاب المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب لدومنيك مونقانو ترجمة محمد يحياتن" (أنموذجا)، مذكرة ماستر قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة بجاية، 2016 .

2. بومعزة حسيبة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الغربي الحديث " نظرية اللسانيات الكبرى" ترجمة محمد الراضي، جامعة بجاية، 2016.

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ . د
الفصل الأول: قضايا الترجمة و المصطلحات اللسانية	
المبحث الأول: قضايا الترجمة	
1. تعريف الترجمة	5
أ. لغة	5
ب . اصطلاحا	6
2. الترجمة عند العرب	**7**
3. الترجمة عند الغرب	8
4. تاريخ تطور الترجمة	9
1.4. الترجمة في العهد النبوي	9
2.4. الترجمة في العصر الأموي	10
3.4. الترجمة في العصر العباسي	11
4.4. الترجمة في عصر النهضة	12
5.4. الترجمة في العصر الحديث	12
5. أنواع الترجمة	13
1.5. الترجمة التحريرية	13
أ. الترجمة الحرفية	13
ب . ترجمة الأفكار	14
2.5. الترجمة الشفوية	14
أ. الترجمة الفورية	14
ب . الترجمة التتابعية	15
ج . الترجمة المنظورة	15
3.5. الترجمة الآلية	16

الفرق بين الترجمة الشفوية و الترجمة التحريرية	
6. شروط المترجم	18
7. صعوبات الترجمة	20
8. أهمية الترجمة	21
9. العلاقة بين الترجمة و اللسانيات	22
المبحث الثاني: المصطلحات اللسانية	
1. تعريف المصطلح	23
1.1. عند العرب	23
أ. لغة	23
ب . اصطلاحا	24
2.1. عند الغرب	26
2. أنماط المصطلح	28
3. وظائف المصطلح	28
4. المصطلح و المفهوم	29
5. آليات وضع المصطلح	31
1.5. الاشتقاق	31
2.5. المجاز	32
3.5. التعريب	33
4.5. النحت	34
5.5. الترجمة	34
6. مفهوم المصطلح اللساني	35
7. علم المصطلح	37
1.7. تعريفه	37
2.7. نشأته	38
3.7. أقسامه	39

4.7. علم صناعة المصطلح	40
8. المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح	42
9. واقع المصطلح اللساني العربي و مشكلاته	43
10. العلاقة بين المصطلحي و المترجم	45
الفصل الثاني:الدراسة التطبيقية	
المبحث الأول: منهجية البحث و آليات الدراسة	
1.الوسائل المعتمدة	47
2. تحديد عينة الدراسة	48
3. دراسة إحصائية و تحليلية للاستبيان	49
4. استمارة استبيان	65
المبحث الثاني: دراسة تحليلية لبعض المصطلحات	
1. تحليل بعض المصطلحات المتداولة لدى الطلبة	68
1. اللغة	68
2. اللسانيات	68
3. علم الدلالة	69
4. سيميائيات	69
5. البنية	69
6. اللسان	70
7. الكلام	70
8. الدال و المدلول	70
9. علم المصطلح	70
10. المصطلح	71
11. الخطاب	71
12. تعدد المعاني	71
13. لغة المصدر	71

14. لغة الهدف	72
2. جدول لبعض المصطلحات المتعددة الترجمة	73
خاتمة	75
قائمة المصادر و المراجع	
فهرس	

المبحث الثاني:المصطلحات اللّسانية

1. تعريف المصطلح

2. أنماط المصطلح

3. وظائف المصطلح

4. المصطلح و المفهوم

5. آليات وضع المصطلح

6. مفهوم المصطلح اللّساني

7. علم المصطلح

8. المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح

9. واقع المصطلح اللّساني العربي و مشكلاته

10. العلاقة بين المصطلحي و المترجم.

المبحث الأول: قضايا الترجمة

1. تعريف الترجمة

2. الترجمة عند العرب

3. الترجمة عند الغرب

4. تاريخ تطور الترجمة

5. أنواع الترجمة

6. شروط المترجم

7. صعوبات الترجمة

8. أهمية الترجمة

9. العلاقة بين الترجمة و اللّسانيات

الفصل الأول

(الدراسة النظرية)

قضايا الترجمة و المصطلحات اللّسانية

الفصل الثانـي

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: منهجية البحث و آليات الدراسة

1. تحديد المدونة

2. تحديد عينة الدراسة

3. دراسة إحصائية وتحليلية للاستبيان

4. استمارة استبيان

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لبعض المصطلحات

1. تحليل بعض المصطلحات المتداولة لدى الطلبة.

2. جدول لبعض المصطلحات متعددة الترجمة.

مقدمة

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

فهرس